جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم تجارية

التخصص:مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالبين:

- أقدوش عبد الباسط
- قندوز حسام

بعنوان:

أثر مبادرة الحزام والطريق في التجارة العربية

(دراسة حالة الجزائر)

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتورة: فرطاس فايزة	أستاذة محاضرة "ب "	رئيسا
الدكتور: لحلو بوخاري	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
الدكتور: مقراني عبد الهادي	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

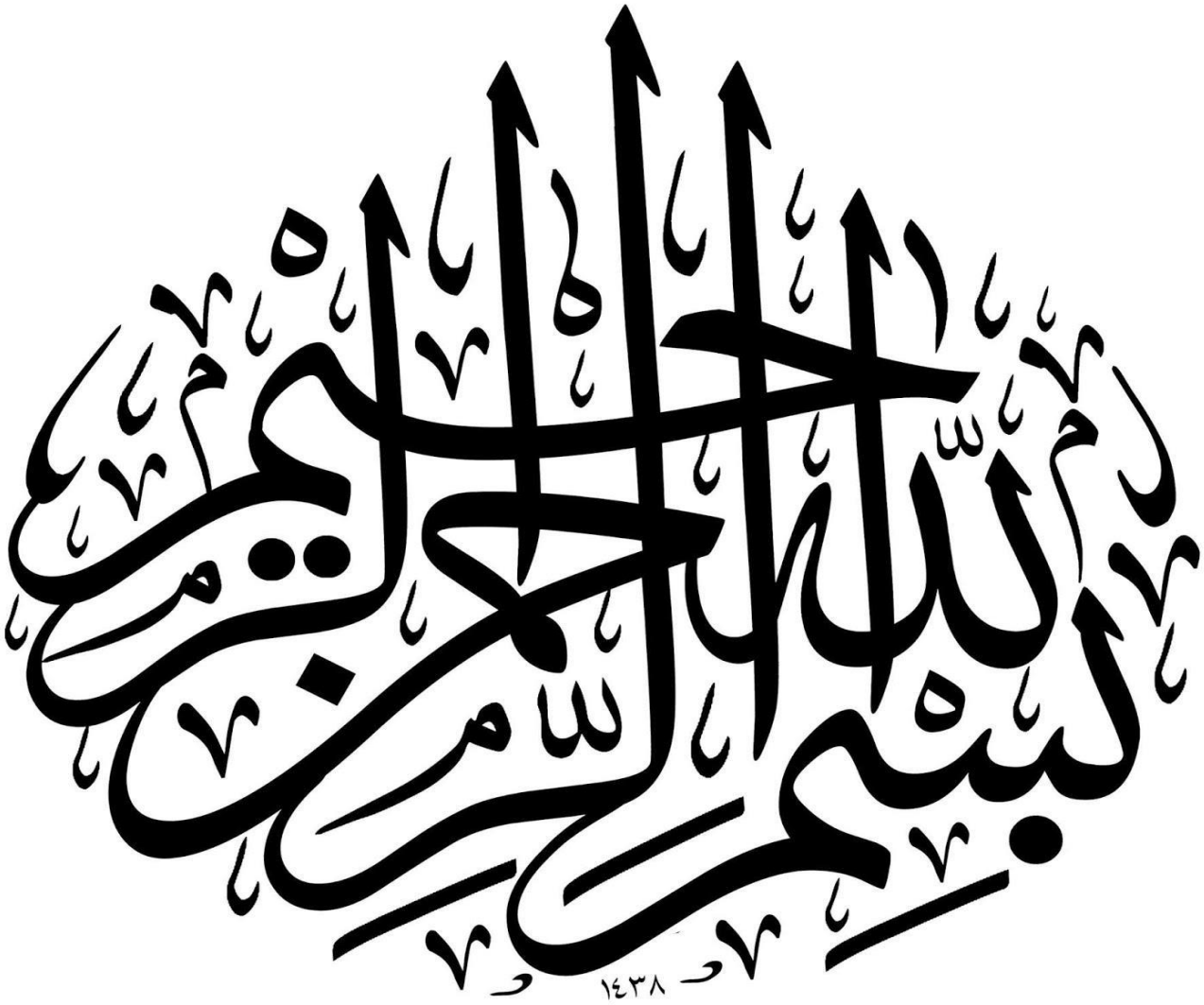
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهــدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى إخوتي وأخواتي وجدي وجدتي وعماتي.

إلى جميع الأصدقاء جميعا القريب والبعيد والزملاء في الدراسة قسم التجارة الدولية، دفعة **2024**.

شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين، وعلى أله وزوجه وصحبه

وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين.

أولا وقبل كل شيء أحمد الله عز وجل حمدا كثيرا وأشكره شكرا جزيلا بقدر ما يحب ربنا

ويرضى على جميع نعمه التي أنعمها علينا، في عاجله أو أجله، سرا وعلانية، وعلى عونه وتوفيقه لي لإنجاز هذا العمل.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين أفادونا طيلة مشوارنا الدراسي وخاصة إلى الدكتور

المشرف:بوخاري لحل

خطة الدراسة

مقدمة.....

الفصلالأول: الإطارالمفاهيميللتجارةالعربيةمبادرةالحزاموالطريق.....

المبحثالأول: التجارة العربية.....

المطلبالأول: نشأة وتاريخ التجارة العربية.....

المطلبالثاني: أهمية التجارة العربية.....

المطلبالثالث: أهداف التجارة العربية.....

المبحثالثاني: ماهية مبادرة الحزام والطريق.....

المطلبالأول: تاريخ وتطو رفكرة مبادرة الحزام والطريق.....

المطلبالثاني: تعريف المبادرة و أهميتها.....

المطلبالثالث: تأثير مبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية.....

المبحثالثالث: الدراسات السابقة.....

المطلبالأول : الرسائل الجامعية باللغة العربية.....

المطلبالثاني : المقالات العلمية باللغة العربية.....

المطلبالثالث : الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.....

الفصل الثاني: دراسة الحالة.....

المبحثالأول: اتفاقية الشراكة العربية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق.....

المطلبالأول: تعريف اتفاقية الشراكة العربية الصينية.....

المطلبالثاني: أهمية اتفاقية الشراكة العربية الصينية.....

المطلبالثالث: أهداف اتفاقية الشراكة العربية الصينية.....

المبحثالثاني: أثر مبادرة الحزام والطريق على الجزائر.....

المطلبالأول: دور الجزائر في مبادرة الحزام والطريق.....

المطلبالثاني: أهم المشاريع المتوقع الاستفادة منها.....

المطلبالثالث: الفرص والتحديات المحتملة.....

الخاتمة.....

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مبادرة "الحزام والطريق" الصينية على التجارة العربية، مع التركيز على الجزائر كنموذج. أُطلقت المبادرة عام 2013 بهدف ربط الاقتصاد الصيني بالاقتصاد العالمي عبر شبكة من الخطوط البرية والبحرية لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق التعاون والتكامل بين الدول. أظهرت الدراسة أن انضمام الجزائر إلى المبادرة سيفتح آفاقاً واسعة للاقتصاد الوطني، خاصة في مجالي التجارة والاستثمار، من خلال مشاريع مثل ميناء الحمدانية، ولكن نجاح ذلك يعتمد على جاهزية البنى التحتية وتنويع الاقتصاد. تعد المبادرة فرصة لتعزيز موقعها كمركز تجاري عالمي بفضل المشاريع المتوقع إنجازها مثل مشروعنا محل الدراسة ميناء الحمدانية بتيبازة والموقع الجغرافي الاستراتيجي، مما يعزز دورها كمحور لوجستي وتجاري بين آسيا وأوروبا وإفريقيا. توصلت الدراسة إلى أن المبادرة توفر فرصاً كبيرة لتعزيز التجارة العربية، وخاصة للبلدان التي تستثمر في البنى التحتية وتحسن أنظمتها الاقتصادية، حيث تعتبر الجزائر مثالا بارز لكيفية استفادة الدول من هذه المبادرة لتحقيق النمو المستدام.

الكلمات المفتاحية: مبادرة الحزام والطريق، التجارة العربية، الجزائر التنمية الاقتصادية.

Abstract:

This studyaimed to identify the impact of China's "Belt and Road Initiative" on ArabTrade, with a focus on Algeria case studies. Launchedin 2013, the initiative aims to connect the Chineseeconomywith the global economythrough a network of land and sea routes to promoteeconomicdevelopment and achievecooperation and integrationbetween countries. The studyshowedthatAlgeria's accession to the initiative will open up vastopportunities for the national economy, especially in the fields of trade and investment, throughprojectssuch as the Port of Hamdania. However, the success of thisdepends on the readiness of infrastructure and economic diversification. The initiative is an opportunity to enhanceits position as a global trade hub thanks to itsadvanced infrastructure and strategicgéographiques location, enhancingitsrole as a logistical and commercial hub betweenAsia, Europe, and Africa. The studyconcludedthat the initiative providessignificantopportunities to boostArabtrade, particularly for countries thatinvestin

infrastructure and improvetheireconomicsystems, withAlgeriabeingprominentexamples of how countries canbenefitfromthis initiative to achievesustainablegrowth.

Key words: Belt and Road Initiative, Arabtrade, Algeria,economicdevelopment.

مقدمة

تمهيد:

تتجه الصين كقوة صاعدة في النظام الدولي في محاولة لاستعادة مكانتها في الساحة الدولية، باتباعها سياسة الصعود السلمي للتحول إلى قوة كبرى فاعلة في النظام الدولي. ظهور الصين كقوة اقتصادية عالمية منافسة جعلها توجه اهتمامها المركزي في صياغة استراتيجيات اقتصادية إقليمية –عالمية، ترتكز على ثنائية القوة ودبلوماسية اقتصادية قائمة على التعاون والشراكة المتبادلة مع بقية دول العالم.

تملك الصين من المؤهلات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية ما يخولها لأداء أدوار إقليمية وأخرى دولية. لقد تزامن تزايد الصعود السلمي للصين على الساحة الدولية مع طرح الرئيس الصيني " شي جين بينغ " لمبادرة الحزام والطريق الذي يعد مشروع تنمية إقليمي–عالمي، ترمي الصين من خلاله إلى تحقيق اعتماد متبادل معقد بين الصين والدول المشاركة في المشروع، لتكون بذلك نمط إمبراطوري جديد في النظام الدولي. حيث تعتبر الاستراتيجية الصينية لمشروع طريق الحرير الجديد الرؤية الأكثر طموحا في التاريخ الحديث، من منطلق أن المشروع الصيني يتأسس على عملية ربط قارات العالم الثلاث؛ آسيا، أوروبا وإفريقيا بمشاريع تنموية ضخمة.

ولكي تتمكن الصين من مواصلة هذا التوسع أطلقت مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، والتي ستساعده على تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع العالم الخارجي، وتعتمد هذه المبادرة على استثمار فكرة طريق الحرير القديم، الذي كان يربط الصين بمنطقة وسط آسيا والبحر المتوسط منذ آلاف السنين، لكن المبادرة أوسع نطاقا من حيث المكون القطاعي، فهي تتضمن إنشاء شبكة من الطرق البرية وأخرى من الممرات البحرية وثالثة من خطوط أنابيب النفط والغاز الطبيعي، الى جانب شبكة من الألياف الصناعية وطريق حرير إلكتروني يواكب القرن الحادي والعشرين، وتعد المبادرة أوسع نطاقا من الناحية الجغرافية مقارنة بطريق الحرير القديم إذ أنها تربط الصين بالعالم الخارجي بداية من مناطق شرق وجنوب ووسط آسيا وصولا إلى قارة أوروبا، مرورا بمناطق غرب آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

تمثل شمال إفريقيا محورا استراتيجيا في نجاح مبادرة طريق الحرير الجديد فهي منطقة عبور رئيسية بحكم أنها تمثل الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط من جهة بوابة إفريقيا من جهة أخرى، وهناك علاقات تاريخية متينة تجمع الصين مع دول شمال إفريقيا، خاصة الجزائر التي اختيرت كشريك رئيسي في المنطقة ضمن المبادرة وهذا لما تمتلكه من مقومات وعوامل قوة مقارنة بدول المنطقة.

إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ماهي الآثار المتوقعة لمبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية، وتحديد الجزائر؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يمكن للمبادرة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجزائر والدول العربية الأخرى؟
- ما هي التأثيرات الفورية والمتوسطة المدى لمشاريع البنية التحتية على التجارة المحلية والدولية للجزائر؟
- كيف تؤثر المبادرة على العلاقات التجارية بين الصين والمنطقة العربية؟

- **فرضيات الدراسة:**

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضياتالتالية:

- يمكن للمشاريع الاستثمارية مثل تحديث الموانئ وبناء الطرق السريعة الجديدة أن تسهل حركة البضائع وتخفض تكاليف النقل.

- الاستثمارات في التكنولوجيا والتدريب يمكن أن تزيد من جودة المنتجات الجزائرية وتنافسيتها في الأسواق العالمية.

- قد تواجه المنطقة العربية تحديات تتعلق بالتبعية الاقتصادية وزيادة المنافسة التجارية نتيجة لمبادرة الحزام والطريق.

- يمكن أن تؤدي مشاريع البنية التحتية الكبيرة إلى تحديات بيئية تحتاج إلى إدارة فعالة لضمان التنمية المستدامة.

- **أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد أبرز المشاريع الاقتصادية الحديثة والواعدة على صعيد المنطقة العربية وبالأخص الجزائر، والمتمثلة في مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصين في سبيل إنعاش التجارة الخارجية والعربية من خلال ربط مختلف دول العالم بطرق برية وبحرية أطلق عليها تسمية طريق الحرير. كما تتجسد أهمية الموضوع في دراسة مدى استفادة الجزائر من هذه المبادرة في اندماجها في الاقتصاد العالمي.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرُّف على الإطار العام لمبادرة الحزام والطريق الصينية من خلال التعرض لماهيتها وأهدافها الاقتصادية، كما تهدف الدراسة كذلك إلى معرفة واقع العلاقات الاقتصادية الجزائرية –الصينية المتعلقة بالمعاملات التجارية والاستثمار الصيني بالجزائر، إضافة إلى التعرف على الآفاق الاقتصادية للبلدين في إطار الانضمام لهاته المبادرة ومتطلبات نجاحها لاندماجهما في الاقتصاد العالمي.

- **منهج الدراسة:**

نظرا لطبيعة الدراسة فلقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي للوقوف على أهم المفاهيم النظرية التي لها صلة بموضوع الدراسة كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي من أجل تحليل البيانات والإحصائيات المتوفرة حول موضوع الدراسة ومحاولة استخلاص أهم النتائج.

- **حدود الدراسة:**

في حدود الدراسة جرت دراستنا في:

– الحدود الزمنية:منذ انطلاقة المبادرة عام 2013 الى يومنا الحالي.

– الحدود المكانية:يتعلق المجال المكاني بالصين كمؤسس وكطرف فاعل في تنفيذ الحزام والطريق،حيث ركزت الدراسة على الجزائر.

أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع ذاتية وموضوعية نوجزها فيما يلي:

– العلاقات الصينية العربية من المواضيع التي تحظى باهتمام علمي وأكاديمي واسع كما أنه من المواضيع المثيرة للجدل في وسائل الإعلام والدول الغربية التي تتوجس من التغلغلاالاقتصادي السياسي والعسكري حول التجارة العربية.

– الكشف عن مدى قدرة الجزائر على الاستفادة من الطرف الصيني وتحقيق الاعتماد المتبادل والاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال استغلال الفرص التي يوفرها التواجد الصيني مع الجزائر باعتباره شريك فعال وهام في التعاملات الكبرى مع الصين في كثير من المجالات.

- **صعوبات الدراسة:**

تكمن صعوبة البحث في هذا الموضوع في حداثته نسبيا، وبالتالي من الصعب استشراف مستقبل مبادرة الحزام والطريق نظراً لانطلاقة في مرحلة دولية وعربية تحديداً صعبة وضبابية في ظل ما تشهده العلاقات الدولية من أزمات متلاحقة على كافة الأصعدة وكذلك عدم اكتمال معظم المشاريع الأمر الذي يجعل النتائج عبارة عن توقعات واحتمالات.

- **هيكل الدراسة:**

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، احتوى كل فصل على مبحثين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاثة مباحث، حيث نتعرض في المبحث الأول إلى تاريخ نشأة التجارة العربية وفيما تكمن أهميتها والدور الكبير الذي تسعى لتحقيقه، أما المبحث الثاني سنتطرق إلى مضمون مبادرة الحزام والطريق للصين، أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى دراسة الحالة، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، تضمن مبحثه الأول اتفاقية الشراكة العربية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق، أما المبحث الثاني تحدثنا فيه عن أثر مبادرة الحزام والطريق على الجزائر ، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة الالكترونية مباشرة الخزام والطريق

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل أن نتعرف على الجذور التاريخية للتجارة العربية طريق الحرير في الماضي والحاضر، حيث شكل طريق الحرير ظاهرة للنقاش الأكاديمي على مر العصور، ما جعل الحكومة الصينية تعيد إحياء هذا الطريق ولكن بمميزات القرن الواحد والعشرين، الأمر الذي يستدعي دراسة مشروع طريق الحرير دراسة تاريخية تساعد على فهم المشروع في الحاضر وعلاقته بالدول العربية. لذلك يركز هذا الفصل على البحث في مشروع الحزام والطريق باعتباره يمثل استراتيجية الصين الناعمة.

لدراسة هذه الحالة، قسّمنا هذا الفصل إلى مبحثين، نتناول في المبحث الأول الإطار النظري للتجارة العربية الصينية ربطاً ببعض المفاهيم المتعلقة بها، أما المبحث الثاني فسوف نتناول ماهية مبادرة الحزام والطريق وأهدافها وفيما تكمن أهميتها.

المبحث الأول: التجارة العربية

نظرا لأهمية التجارة العربية بين الدول في تعزيز وتقوية العمل الاقتصادي العربي المشترك والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، سنتطرق في هذا المبحث إلى تاريخ نشأة التجارة العربية وفيما يكمن الدور الكبير التي تلعبه في تطوير وتدعيم التبادل التجاري.

المطلب الأول: نشأة وتاريخ التجارة العربية

أولا: أسواق العرب القديمة وأهم منتجاتهم

كانت أسواق العرب القديمة هذه الأسواق موزعة في أنحاء الجزيرة العربية بحسب أهميتها ومكانتها. كانوا يقيمون أسواقًا موسمية في أماكن معينة وأوقات محددة، بالإضافة إلى الأسواق المحلية الدائمة. كانت الأسواق مكانًا لأمور البيع والشراء والتجارة والتباهي بالأعمال العظيمة. كانت هذه الأسواق تساهم في نشاط التبادل التجاري، وكانت من بينها أسواق مشهورة مثل عكاظ وذي المجاز ودومة الجندل بخير وبدر.

يشتهر كل بلد بالمنتجات التي يصنعها أو يصدرها، مثل السيوف والبارود في اليمن ودباغة الجلد في الطائف والتمر الجيد المنقطع النظير في هجر والبحرين. كان يتم نقل البضائع من مكان لآخر، حيث

[1]خالد عبد العزيز بن علي العليان، الأسواق التجارية في الحجاز واليمن، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الإسلامي، قسم اللغة العربية، جامعة القصيم 3131. 3111/هـ1422/هـ1423.

[1] سليمان المندري، السوق العربية المشتركة في عصر العولمة مكتبة مدبولي –القاهرة–1999، ص 201.

[1]Salah MOUHOUB, Sous developpement et extraversion financière du monde arabe Office des PublicationsUniversitaires 29 rue Abou Nouas. Hıdra, Alger, 1983, p95-p79.

كان يتم نقل الزيت والزبيب والحمر من الشام إلى الجزيرة العربية. هذا النوع من التجارة ضمن استمرار الحركة التجارية الداخلية والخارجية في الجزيرة العربي

ثانيا: التجارة العربية في أواخر العصور الوسطى

من حقائق التاريخ العربي وجود سوق عربية مشتركة، فسوق عكاظ التي كانت مهرجانا للشعر والبلاغة، كانت أيضا سوق للمنتجات والسلع التي كانت تجلبها قريش في رحلة الشتاء من اليمن وشرق الجزيرة، ورحلة الصيف من مصر والهلال الخصيب، وامتدت السوق العربية المشتركة في الزمان بعد ظهور الإسلام وفي المكان شرقا وغربا، وبقيت حتى سقوط الدولة العثمانية[1].

1. الموقع الجغرافي للبلاد العربية ودوره في تسهيل وتوسيع التجارة العالمية:

تواجد البلاد العربية في منطقة جغرافية متصلة بين قارتي آسيا وإفريقيا، وتطل على خمسة من أهم المحيطات والبحار الدولية، مما يسهل اتصالها بأوروبا والشرق الأقصى. انتشار الإسلام أثر بشكل كبير في زيادة التجارة، حيث أنشأت هذه الصلة بين الشرق والغرب وحدة تجارية وزادت حماسة التجار العرب في مختلف المناطق. هذا التطور أدى إلى تحول طرق التجارة نحو أمريكا وشمال أوروبا، مما أدى إلى زيادة العمليات التجارية في القرون الوسطى.

ثالثا: الترابط العربي أثناء الحرب العالمية الثانية

شهدت الدول العربية خلال الحرب العالمية الثانية، تطورًا اقتصاديًا يمكن تلخيصه باتجاهين رئيسيين:[2]

1. زادت التجزئة الاقتصادية نتيجة فرض رقابة وقيود على الصرف الأجنبي، مما أدى إلى تنظيم التجارة الخارجية والاعتماد على التبادل التجاري داخل المنطقة.
2. تم تنسيق الاقتصادات العربية، خاصة في الشرق الأوسط، بواسطة مركز تموين الشرق الأوسط الذي أنشأته بريطانيا وأصبح هيئة مشتركة مع الولايات المتحدة. هذا المركز قام بتنظيم الاستيراد والتوجيه بين الدول العربية، وتعزيز الإنتاج المحلي لسد الاحتياجات المحلية، وتوفير التسهيلات لتطوير الصناعات المحلية. على الرغم من نجاح هذا التنسيق خلال الحرب، إلا أنه انتهى مع نهاية الصراع العالمي، حيث دعمت البلدان العربية فكرة إلغاء هذا الترابط الاقتصادي.

[1] سليمان المندري، السوق العربية المشتركة في عصر العولمة مكتبة مدبولي – القاهرة – 1999 ، ص 201.

[2]Salah MOUHOUB, Sous developpement et extraversion financière du monde arabe Office des PublicationsUniversitaires 29 rue Abou Nouas. Hıdra, Alger, 1983, p95-p79.

3. المطلب الثاني: أهمية التجارة العربية

تعد التجارة الدولية من القطاعات الحيوية لما لها من أهمية تتمثل فيما يلي:[3]

- ❖ تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة لمنتجاتها. وهذا يسمح بزيادة التنافسية وتوسيع نطاق العملاء المحتملين، مما يعزز الفرص التجارية ويزيد من الإيرادات. بالإضافة إلى ذلك توفر التجارة العربية فرصًا لربط الدول مع بعضها البعض، وهذا يشجع على التعاون الاقتصادي وتبادل المعرفة والتقنيات بين الدول.
- ❖ زيادة رفاهية البلد: من خلال توسيع مجالات الاستهلاك والاستثمار، تقوم التجارة العربية باستيراد سلع بأسعار معقولة أو تقديم منتجات مبتكرة من الخارج، ليتمكن الأفراد من تلبية احتياجاتهم ورغباتهم بشكل أفضل.
- ❖ تعد مصدرا أساسيا في الحصول على العملات الأجنبية الرئيسية أو النادرة منها مما يعزز قدرة الدولة من السيولة النقدية التي تعد من مرتكزات العمليات الاقتصادية خصوصا عمليات التمويل والاستثمار[4].
- ❖ تلعب التجارة العربية دورًا حاسمًا في دعم التنمية الاقتصادية، حيث تساهم في زيادة مستوى الدخل القومي وتعزيز النمو الاقتصادي. وبالتالي، يتأثر نمط التجارة العربية بالتغيرات التي تطرأ على التنمية الاقتصادية في المنطقة، وهذا يؤثر بدوره على تركيبة الناتج القومي ومستوى الازدهار.
- ❖ نقل التكنولوجيا والمعلومات الأساسية التي تفيد في بناء الاقتصاديات المتينة وتعزيز التنمية الشاملة.

المطلب الثالث: أهداف التجارة العربية

تهدف التجارة العربية الكبرى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ❖ تهدف التجارة العربية الكبرى إلى توسيع الأسواق الوطنية للمنتجات المحلية، مما يتيح للمنتجين المحليين الوصول إلى فرص تجارية جديدة وزيادة إيراداتها. عن طريق تحقيق اقتصاديات الحجم، يمكن للشركات المحلية تحقيق توفيرات في التكاليف وزيادة كفاءة الإنتاج، مما يجعل من المنتجات المحلية تنافسية على المستوى الدولي.

[3]زيرمي نعيمة، التجارة الخارجية الجزائرية من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2011-2010، ص ص .27-26

[4] عطا الله علي الزبون، التجارة الخارجية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص.17

- ❖ الوصول من خلال التبادل التجاري الحر، وحرية تنقل كل من السلع والأشخاص ورؤوس الأموال وحرية ونزاهة المنافسة، إلى التخصيص وتقسيم العمل بين الدول الأعضاء، وكذا الاستعمال الأمثل للموارد الاقتصادية، وتحقيق أكبر كفاية اقتصادية ممكنة، وأحسن رفاهية للسكان.
- ❖ تقليل اعتماد الدول العربية على العالم الغربي وتقليص حجم التبعية له، من خلال تعزيز قدراتها الاقتصادية الداخلية وهذا بتطوير الصناعات المحلية وتعزيز الابتكار والبحث العلمي. واستثمار الموارد وتطوير البنية التحتية.
- ❖ تنسيق وخلق انسجام بين مختلف السياسات الاقتصادية للوصول إلى الهدف الأسمى ألا وهو تحقيق الوحدة الاقتصادية[5].
- ❖ تحرير التجارة بين الأطراف من الرسوم والقيود المختلفة المفروضة، وذلك من خلال الإعفاء الكلي لبعض المنتجات من الرسوم الجمركية والتخفيض التدريجي للرسوم والتعريفات الجمركية للمنتجات ذات المنشأ العربي.
- ❖ تسهيل تمويل عمليات التبادل التجاري العربي وعمليات تمويل الصفقات التجارية بين الدول العربية وذلك بتوفير الخدمات المالية والبنكية التي تساعد على تمويل شراء السلع والخدمات بين الشركات والجهات التجارية. يهدف هذا التمويل إلى تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية وتحفيز النشاط الاقتصادي في المنطقة.
- ❖ إنشاء علاقة موائمة بين الإنتاج والتبادل التجاري بين الدول العربية وتوفير التسهيلات المالية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.
- ❖ حماية المنتجات العربية من المنافسة الخارجية[6].

[5] ونوغي فتيحة، لرقط فريدة، التكامل الاقتصادي العربي بين المقومات والمعوقات، مداخلة مقدمة للندوة العلمية الدولية حول التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية الأوروبية، كلية – العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، مصر، يومي 8 –9 ماي 2004، ص 4.

[6] خير الدين بلعز، رابح خوني، التجارة الخارجية بين الترتيبات التجارية الإقليمية والنظام التجاري متعدد الأطراف، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائر في الألفية الثالثة واقع ورهانات المستقبل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطارف، الجزائر، يومي 23 –24 نوفمبر 2014، ص 11

المبحث الثاني: ماهية مبادرة الحزام والطريق

تعتبر استراتيجية البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين أو المعروف اختصارا باسم استراتيجية حزام واحد طريق واحد المحرك الأساسي للسياسة الصينية داخليا وللدبلوماسية الصينية خارجيا، حيث تهدف إلى رفع راية التنمية السلمية عاليا على أساس تاريخ طريق الحرير القديم، والمبادرة إلى شراكة التعاون الاقتصادي بين الدول في القارات الثلاثة "آسيا، أوروبا، إفريقيا" التي تقطعها على طول الحزام والطريق"، في سبيل البناء المشترك لرابطة المصلحة المشتركة ورابطة المصير المشترك ورابطة المسؤولية المشتركة والتي تتمثل في الثقة السياسية المتبادلة والاندماج الاقتصادي والتسامح الثقافي.

وبما أن العديد من الدول الإفريقية تبنت استراتيجية الصين الجديد "الحزام والطريق" بشكل رسمي، سنتطرق في هذا المبحث إلى مضمون مبادرة الحزام والطريق للصين.

المطلب الأول: تاريخ وتطور فكرة مبادرة الحزام والطريق

طريق الحرير القديم مقابل طريق الحرير الجديد:

يرجع طريق الحرير إلى القرن الثاني قبل الميلاد وسمي بذلك لاحتكار الصين وقتها صناعة الحرير واستخدامه كهدايا في العلاقات الدبلوماسية، وكان هذا الطريق عبارة عن مجموعة من الطرق المترابطة تسلكه القوافل بهدف نقل البضائع التجارية بين الصين وآسيا الوسطى وبلاد الفرس والعرب وأسيا الصغرى وأوروبا، وكان من أهم هذه البضائع الحرير والخزف والزجاج والأحجار الكريمة والتوابل. وظل طريق الحرير يلعب دورا هاما في التبادل التجاري والثقافي بين الشعوب والحضارات التي يمر بها عبرها حتى القرن السادس عشر الميلادي، وواكب هذا الطريق البري طريق بحري عبارة عن مجموعة من الطرق التجارية البحرية التي ازدهرت تزامنا مع طريق الحرير البري، وكان هذا الطريق البحري يربط بين الصين ومناطق في أسيا وإفريقيا، وينقل من خلاله سلع تجارية أخرى أشهرها التوابل والمنسوجات والمشغولات المعدنية[7].

وفي خريف عام 2013، أطلق الرئيس الصيني شي جين بينغ" مشروعا اقتصاديا استراتيجيا غير مسبوق وهو مشروع البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" المعروف باسم "الحزام والطريق "[8]، وقد أطلقت عليه العديد من التوصيفات، حيث وصفه الرئيس

---

[7]نهلة محمد أحمد جبر، "طريق الحرير ..... استراتيجية القوة الناعمة"، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة الجامعة الدول العربية، ع 171، 2017، ص162 – 161.

[8] باهر مردان مصخور استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، ع 67،(2016(، ص .189

شي جين بينغ" نفسه بأنه "مشروع القرن" الذي يبدأ عصرا جديدا وذهبيا من العولمة مع مطلع الألفية الجديدة، كما وصفته صحيفة دول ستريت جورنال بأنه "خطة مارشال صينية ". [9]ولم يكن الرئيس الصيني شي جين بينغ" أول من أطلق المبادرة، فقد سبقه رئيس الوزراء الصيني الأسبق لي بينغ " بعشرة أعوام خلال جولة له في دول آسيا الوسطى عام 1994، وكانت الفكرة قد راودت أيضا رئيس الوزراء الياباني "هاشيموتو" سنة 1997، بهدف تعزيز التعاون بين بلاده ودول آسيا الوسطى وجنوب القوقاز والوصول بها إلى تنمية دولية وسريعة، وطرحت الهند أيضا عام 2002 فكرة "ممر مواصلات" شمال – جنوب يربط الهند بروسيا عبر إيران والقوقاز، أما الاتحاد الأوروبي فقد اقترح عام 2009 ما عرف باسم "طريق الحرير الجديد" لمد خط أنابيب ينقل الغاز من آسيا إلى أوروبا بهدف تقليل الاعتماد على الغاز الروسي، فيما اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2011 استراتيجية طريق الحرير الجديدة التي تهدف إلى بناء شبكة خطوط حديدية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين أفغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى ودول جنوب آسيا[10]، لكن الرؤية الأكثر وضوحا تولدت من بنات أفكار "شو شن دا، نائب رئيس الهيئة الوطنية العامة للضرائب في الصين، الذي قدمها كمقترح لوزارة التجارة الصينية تحت عنوان "خطة مارشال الصينية" مقتبسا الاسم من المبادرة المعروفة لوزير الخارجية الأمريكي "جورج مارشال" لمساعدة الدول الأوروبية في إعادة إعمار ما دمرته الحرب العالمية الثانية وبناء اقتصاداتها من جديد.

وجاءت مبادرة "شو" كرد صيني على الأزمة المالية والركود الاقتصادي العالمي عام 2008. تقوم الفكرة على استخدام الاحتياطي الاستراتيجي الصيني من العملة لمنح قروض إلى الدول النامية[11]، تستخدم لبناء مشاريع تنفذها شركات صينية في تلك الدول، ليتم بعدها تطوير الفكرة بعد سلسلة من النقاشات وجلسات العصف الذهني في أروقة مراكز البحث وأوعية الفكر الحزبية والحكومية الصينية لتصبح بعد ذلك استراتيجية " الحزام والطريق".

أما عبارة "طريق الحرير" فترجع أصولها إلى عام 1877 حيث تم استعمالها، باللغة الألمانية Die Seidenstrasse من طرف العالم الجغرافي والبارون الألمانيفرديناند فون ريشتهوفن Ferdinand von Richthofen، وقد كانت في الماضي طرقا تجارية تمر عبر اليابسة فقط، كما لا يمكن ربطها بأي أطماع جيوسياسية للصين التي لم تعرف كدولة محتلة أو ذات أطماع خارجية. ويرجع تاريخ هذه الطرق

[9] محمد هميشى، "العالم العربي ومشروع الحزام والطريق الصيني "، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط (2017) ، ع 80 53 م.

[10]باهر مردان مضخور، مرجع سابق، ص 193.

[11] عزت شحرور، "مبادرة الحزام والطريق رؤية نقدية" ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات (11 ماي (2017) ، ص 3

إلى القرن الثاني قبل الميلاد مع الرحالة المستكشف الصيني "جانغ سيان" Zhang Qian، الذي عرفت الصين بعده حقبا متفرقة من الانفتاح على العالم كان أهمها بين القرنين السابع والعاشر الميلادي سلالة تانغ (Tang) ثم في القرن الخامس عشر من خلال الرحلات السبعة البحرية الشهيرة للأميرال جونغ هو Zheng He التي يرجح أنها قادت هذا الأخير حتى القرن الإفريقي وكينيا اليوم.[12]

وإلى حدود سنة 2015، أي سنتين فقط عن إطلاقها، أصبحت تضم 4أقاليم، 4 مليار نسمة في 67 دولة، وهو ما يمثل 67% من مجموع سكان العالم 396، وحوالي 35% من التجارة العالمية وأزيد من 31% من الناتج الداخلي الخام للعالم واعتمد لها صندوق طريق الحرير" بغلاف مالي يقدر ب 40 مليار دولار أمريكي يمكنه تمويل مشاريع تهم المبادرة، ويهتم الصندوق أساساً بإيجاد الاستثمارات وتقديم الخدمات المالية المرتبطة بتنفيذ مشاريع المبادرة وخصوصاً المشاريع المتصلة بالبنيات التحتية وتنمية الموارد والتعاون الصناعي والمالي[13] .

المطلب الثاني: تعريف المبادرة وأهميتها

- **أولا: تعريف مبادرة الحزام والطريق**

تعرف هذه المبادرة باسم حزام واحد طريق واحد وهي عبارة عن مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البحري وطريق الحرير للقرن الحادي والعشرين، ويهدف طريق الحرير الجديد إلى إحياء وتطوير طريق الحرير التاريخي من خلال مد أنابيب للغاز الطبيعي والنفط وتشييد شبكات من الطرق وسكك الحديد ومد خطوط للطاقة الكهربائية والانترنت ويتكون طريق الحرير الجديد من طريق بري وآخر بحري فضلا عن الطريق الرقمي وخطوط أنابيب الغاز الطبيعي والنفط يعد مشروع الأضخم في تاريخ البشرية الذي يقوم على تحديث فكرة طريق الحرير القديم هذه المرة جاء بشكل أكثر عصرية وضخامة ويتعلق بالاستراتيجيةالصينية الهادفة إلى تعزيز وتنمية الاقتصاد الاشتراكي ذو الخصائص الصينية تطلب منها إقامة علاقات أوسع وأشمل إقليميا ودوليا.[14]

بعد مشروع الحزام والطريق مبادرة تنموية جيوسياسية وعامل أساسي في تنفيذ استراتيجية الصين الخاصة بالانفتاح على العالم، وتركز المبادرة على أن الاقتصاد الصيني يحتاج على نحو مستمر ومتزايد إلى المواد

[12]393 . 393- Thierry GARCIN, Le chantier - très géopolitique - des Routes de la soie, consulté le 18 février 2018 sur le site : https://www.diploweb.com/Le-chantier-tres-geopolitique-des-Routes-de-la-soie.html 394- Ibidem.

[13] Raphael ZiroMwatela, Zhao Changfeng, Africa in China's One Belt, One Road'Initiative: A Critical Analysis, IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR- JHSS) Volume 21, Issue12, Ver. 1 (December. 2016), P11

[14] عمار شرعان، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية (2019)، ص 12.

الموجودة في الأسواق الخارجية خاصة الطاقوية منها، كما يعمل على دعم المؤسسات المالية المختلفة لتعزيز التنمية المستدامة مع ضمان تحقيق الأمن القومي الصيني، تعد هذه المبادرة في المفهوم الصيني هي تحقيق نظام اقتصادي عالمي مفتوح وتنمية متوازنة ومستدامة، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي والتواصل بين الحضارات والحفاظ على السلم والاستقرار الدوليين.[15]

أعلن رسميا الرئيس الصيني عند زيارته لكازاخستان عن طريق الحرير الجديد في 7 سبتمبر 2013 في خطاب له حيث صرح أن السياسة الخارجية الصينية تسعى لتعزيز التعاون الإقليمي ومع دول وسط آسيا في مجالات الاتصالات والتجارة وتعزيز النظام النقدي واقترح بإنشاء منطقة إقليمية للتعاون الإقليمي والعالمي، كما زار أيضا الرئيس الصيني البرلمان الاندونيسي وهناك دعي لإقامة البنك الآسيوي للاستثمار في البنية الأساسية Asian Infrastructure Investment Bank, All في نفس وقت الإعلان عن طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين 21st Century Maritime Silk Road وتم صياغة هذه المبادرة بوصفها رؤية متكاملة من قبل قيادة الحزب الشيوعي الصيني في نوفمبر 2013 واعتبرها وأولوية يجب تنفيذها قبل حلول 2020.

قسمت هذه الاستراتيجية حسب صانع القرار الصيني وفقا للمدة الزمنية المرسومة لها إلى ثلاث **مراحل:**

المرحلة الأولى هي مرحلة التعبئة الاستراتيجية الواقعة بين عام 2013 إلى غاية 2016.

المرحلة الثانية: سميت بمرحلة التنفيذ الاستراتيجي وهي الفترة الممتدة من عام 2016 إلى عام .2019

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التقييم الاستراتيجي وهي فترة ما بين عام 2019 حتى عام 2024[16] .

ثانيا: أهمية المبادرة

تمثل مبادرة الحزام والطريق أكبر ممر اقتصادي مقترح في العالم، حيث يتوخى مفهوم هذه المبادرة تعزيز التعاون الاقتصادي والتوزيع الفعال للموارد. وترمي كذلك إلى تعزيز التكامل بين الأسواق واستحداث إطار تعاون اقتصادي إقليمي يعود بالنفع على جميع الدول المشاركة. فالصين تروج لمبادرة الحزام والطريق باعتبارها مشروعا يتيح القدرة على حل العديد من المشكلات التنموية ليس في الصين فحسب وإنما في

[15] محمد مطاوع، طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية، سياسات عربية، العدد 46 (2020)، ص 30 .

[16] عمار شرعان، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية 2019)، ص30.

جميع الدول المشاركة فيه، وتقوم المبادرة على مبادئ السلام، والتعاون، والانفتاح والشفافية، وتمثيل الجميع والمساواة والتعلم من الآخرين والمنفعة المشتركة، والاحترام المتبادل من خلال تعزيز التعاون على المشاورات المكثفة وسيادة القانون والجهود المشتركة والمنافع المشتركة وتكافؤ الفرص للجميع.

كما تمثل مبادرة طريق الحرير الجديد النتاج الطبيعي للسياسات الاقتصادية الداخلية والخارجية السابقة في الصين، فمن بين أبرز خبرات الصين في النجاح الاقتصادي هو تطوير منشآت البنية التحتية. فقد استطاعت هذه المنشآت بدعم من الاستثمارات الحكومية إنعاش الاقتصاد ولاسيما حينما انخفضت الصادرات، حيث أصبح تدفق السلع وحركة البشر أكثر سهولة وأقل تكلفة لهذا تعتقد الصين أن تجربتها يمكن تعميمها في علاقاتها الاقتصادية الخارجية من خلال مبادرة الحزام والطريق، فلن تؤدي روابط التنمية التحتية إلى تعزيز النمو الاقتصادي في المناطق الواقعة على طول الحزام والطريق فصب، وإنما ستقوي أيضا الروابط الاقتصادية بين الصين وهذه المناطق[17] .

كما تعبر مبادرة الحزام والطريق عن الرؤية الجيواقتصادية الأكثر طموحا في التاريخ الحديث بحيث تغطي أكثر من ثلثي سكان العالم أي تضم نحو 70 دولة، وشمات الاستثمارات الصينية في هذه المبادرة ما يقارب 4 تريليون دولار حيث تنوي الصين من خلال هذا المشروع تعزيز البنية التحتية الصلبة مع طرق وسكك حديدية جديدة، وبنية تحتية ناعمة مع اتفاقيات التجارة والنقل وحتى العلاقات الثقافية مع المنح الدراسية الجامعية وغيرها من التبادلات بين شعوب الدول المنضمة للمبادرة.

المطلب الثالث: تأثير مبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية

يمكن أن يكون تأثير هذه المبادرة على التجارة العربية من خلال عدة أوجه:[18]

- تطوير قدرات دول المبادرة: تغطي مبادرة الحزام الطريق مساحة جغرافية واسعة يشكل سكان بلد أنها 60% من سكان العالم (4.4) مليار نسمة، 55% من الناتج الإجمالي العالمي، كما تتواجد في الحيز الجغرافي

[17] جين ليانجيانج وان جاناردان : مبادرة الحزام والطريق : الفرص والتحديات أمام منطقة الخليج ،أكاديمية الإمارات الدبلوماسية 2018 نص 1-2.

[18] كرم، أحمد. (2019). تأثير مبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية، 46(1)، 45-68.

للمبادرة 75% من احتياطي العالم من الطاقة المعروفة 258، كما تعرف تنوعا في ثرواتها المعدنية وإمكانياتها الجيوسياسية، وهو ما من شأنه أن يزيد من قدراتها التنافسية.

- تحقيق التنمية حسب صندوق النقد الدولي فإن مشروع الحزام – الطريق فرصة للدول المشاركة فيه لتغطية الاختلالات في اقتصاداتها وتطوير بناها التحتية وتنشيط التجارة البينية ومع بقية العالم 259 تشمل المبادرة الحزام الطريق مناطق كثيرة ترتفع فيها نسبة الفقر وتتراجع فيها مستويات التنمية خاصة الموجودة منها في إفريقيا وآسيا الوسطى، وبالتالي نجاح المبادرة يحدث آثارا إيجابية في هذه الدول ويساهم في انطلاق عجلة التنمية وارتفاع مستوى المعيشة، وتقوية اقتصاديات الدول المعنية بالمبادرة ودفعها للتفاعل في الاقتصاد العالمي.
- **خفض أوقات الشحن:** تهدف المبادرة إلى التقليل من الوقت في التعاملات البيئية عن طريق بناء وتجديد شبكة الطرق التي تربط الصين بالدول المعنية بالمبادرة، ما يسمح باختصار الوقت والتقليل من التكاليف. سابقا الشحن من الصين إلى آسيا الوسطى كان يستغرق حوالي 30 يوماً، لكن مع تطوير شبكة السكك الحديدية في المنطقة والرابط بين الطرفي سيخفض الوقت إلى النصف.
- **خفض تكاليف التجارة البينية:** من النتائج الإيجابية للمبادرة هو خفض وقت الشحن بين الدول المعنية الناتج عن تطور بنية النقل وتوسيعها وتهيئة الموانئ لربط الصين بمناطق اقتصادية بعيدة ومنعزلة، ما يساهم في تراجع تكاليف التجارة البينية. وهذه الميزة تنتقل حتى إلى الدول غير المعنية بالمبادرة ولكن تتقاسم مع دول مبادرة الحزام الطريق نفس الممرات لنقل بضائعها وستستفيد من أي تطورات في وسائل النقل.
تشارك أعباء مواجهة التحديات الأمنية: من خلال شبكة من السكك الحديدية والطرق.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع أثر مبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية، سنتطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

دراسة:جندي سارة، بعنوان" الصين والتوازنات الدولية دراسة حالة العلاقات الجزائرية – الصينية "، أطروحة دكتوراه، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر 3 ، السنة الدراسية 2022 / 2021، هدفت هذه الدراسة من حيث موضوعها إلى قراءة موضوعية لواقع ومستقبل توازن القوى في آسيا في ظل صعود الصين كقوة كبرى إقليمية، تظهر نفسها على أنها مسؤولة مرشحة للعب دور قيادي على المسرحين الدولي والإقليمي، كذلك رصد مراحل تطور نظرية القوة الكبرى المسؤولة في الفكر الاستراتيجي الصيني، وتحليل مدى سلمية هذا الصعود الذي تقر الدوائر الرسمية والأكاديمية في الصين بأنه لن يكون مخال بالاستقرار الإقليمي وتفادي أي مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية. بالإضافة إلى: إبراز طبيعة العلاقات الصينية مع الدول الكبرى.

- **مكانة الصين في العلاقات التي تسعى الدول لإقامتها مع العالم الخارجي.**
- مكانة الجزائر لدى الصين ومجالات هاته العلاقة ومستوياتها (تعاون، شراكة اعتماد متبادل. الخ).

وقد خلصت هذه الدراسة أهم النتائج حول صعود الصين وانعكاساته على العلاقات الصينية الجزائرية:

صعود الصين:

- شهدت الصين نموًا اقتصاديًا هائلاً خلال العقود الماضية، مما جعلها ثاني أكبر اقتصاد في العالم.
- عزز هذا الصعود من نفوذ الصين على الصعيدين الدولي والإقليمي.
- تسعى الصين إلى لعب دور أكثر نشاطًا في النظام الدولي، مع التركيز على مبادئ "القوة الكبرى المسؤولة".

انعكاسات صعود الصين على العلاقات الصينية الجزائرية:

- عززت العلاقات الاقتصادية بين البلدين بشكل كبير، حيث أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري للجزائر.
- استثمرت الصين بكثافة في مشاريع البنية التحتية والطاقة في الجزائر.
- تعزز التعاون السياسي بين البلدين، مع وجود توافق في الآراء حول العديد من القضايا الدولية.
- تسعى الجزائر إلى الاستفادة من تجربة الصين في التنمية لتحقيق أهدافها التنموية الخاصة.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسة.

الجدول رقم 1: المقارنة بين دراستنا والرسالة الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
دراسة جندي سارة 2021/2022	-صعود الصين كقوة عظمى : تركزان كلا الدراستين على صعود الصين كقوة عظمى إقليمية وعالمية، وتأثير ذلك على علاقاتها مع الدول الأخرى، خاصة الجزائر. -العلاقات الاقتصادية : يبحثان في العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الصين والجزائر ، بما في ذلك الاستثمارات والتجارة. -مبادرة الحزام والطريق : يتحلل كلا الدراستين مبادرة الحزام والطريق الصينية، ودورها في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الصين والدول الأخرى، بما في ذلك الجزائر.	-التركيز : تركز الدراسة بشكل أساسي على انعكاسات صعود الصين على العلاقات الصينية الجزائرية، بينما تركز دراستنا على مبادرة الحزام والطريق وفرصها للجزائر. -المنهجية : تتبع الدراسة نهجًا وصفيًا تحليليًا، بينما تتبع دراستنا نهجًا تحليليًا تطبيقيًا. النتائج: تقدم الدراسة نتائج عامة حول صعود الصين وعلاقاتها مع الجزائر، بينما تقدم دراستنا نتائج محددة حول مبادرة الحزام والطريق وفوائدها للجزائر.	– فهم علاقات الصين المتنامية مع الجزائر: توفر هذه المعلومات فهمًا أفضل للعلاقات الاقتصادية والسياسية المتنامية بين الصين والجزائر. – تحديد فرص التعاون: يمكن استخدام هذه المعلومات لتحديد فرص التعاون الجديدة بين الصين والجزائر في مجالات مختلفة، مثل التجارة والاستثمار والبنية التحتية. – تطوير استراتيجيات: يمكن استخدام هذه المعلومات لتطوير استراتيجيات فعالة للاستفادة من مبادرة الحزام والطريق وتعزيز التعاون الاقتصادي مع الصين.

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على صاحب الدراسة السابقة (جندي سارة)

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

دراسة:أحمد عزي، وافية تجاني، بعنوان" الحزام والطريق كأحد بدائل اندماج الجزائر في الاقتصاد العالمي، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد: 10 / العدد: 02 (2021)، ص 387 -406.وقدهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، كونها أضخم المشاريع الاقتصادية الواعدة عالميا والتي أطلقت عام 2013، من أجل ربط الاقتصاد الصيني بالاقتصاد العالمي عبر شبكة من الخطوط البرية والبحرية

بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق التعاون والتكامل بين الدول. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العلاقات الجزائرية –الصينية ودورها في تفعيل انضمام الجزائر في هذه المبادرة واندماجها في الاقتصاد العالمي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– رغم عدم تواجد الجزائر بصورة مباشرة ضمن الخطوط الرئيسية للمبادرة، إلا أنها تظل تحظى بأهمية بالغة ضمن المبادرة، وتأتي هذه الأهمية بسبب مسارها التاريخي الصين، و علاقاتهما الاقتصادية المتميزة التي ترجمتها الأرقام مع والإحصائيات المتعلقة بالتجارة والاستثمار، فضلا عن مكانتها الجغرافية كبوابة إفريقيا – تشكل مبادرة الحزام والطريق بديلا واعدا لدمج الاقتصاد الجزائري ضمن خارطة الاقتصادي العالمي عبر خطوطها البرية والبحرية بعد فشل فرص الاندماج في إطار الشراكة المبرمة مع التجمعات الإقليمية الموجودة في المنطقة؛

– تسمح مبادرة الحزام والطريق بتوسيع دائرة تواجد الجزائر على النطاق العالمي، في ظل أهدافها الرئيسية التي تقوم على اندماج اقتصاديات الدول المنظمة تحت لوائها، وتشكيل النظام الاقتصادي العالمي أكثر عدالة يوفر مكاسب لكافة الدول خاصة الدول النامية والتي تعد الجزائر إحداها.

– إن انضمام الجزائر إلى مبادرة الحزام والطريق بإنجازها لأضخم مشروع في إفريقيا "ميناء الحمدانية سيفتح آفاقا كبيرة على الاقتصاد الوطني على الصعيدين المحلي والعالمي، ليكون هذا الميناء همزة وصل بين العالم وإفريقيا من جهة، وتكون الجزائر جسرا بريا يدعم حركة التجارة العالمية من جهة أخرى؛

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسة.

الجدول رقم 2: المقارنة بين دراستنا والمقالة العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
أحمد عزي وافية تجاني 2021	–هدف عام مشترك : تهدف كلتا الدراستين إلى فهم مبادرة الحزام والطريق الصينية وتأثيرها على الاقتصاد الجزائري.	–التركيز : تركز الدراسة على العلاقات الجزائرية – الصينية بشكل عام، بينما تركز دراستنا على العلاقات الاقتصادية بين	– فهم مبادرة الحزام والطريق : توفر كلتا الدراستين معلومات مفيدة لفهم مبادرة الحزام والطريق وأهدافها وخططها.

	-تركيز على العلاقات الاقتصادية : تُولي كلتا الدراستين اهتمامًا كبيرًا للعلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين، بما في ذلك التجارة والاستثمار. - أهمية المبادرة للجزائر : تُؤكّد كلتا الدراستين على أهمية مبادرة الحزام والطريق للجزائر كفرصة لدمج اقتصادها في الاقتصاد العالمي. - تقييم إيجابي للمبادرة : تُقيّم كلتا الدراستين مبادرة الحزام والطريق بشكل إيجابي، وتُشير إلى إمكانياتها لتحقيق فوائد اقتصادية كبيرة للجزائر. -التأكيد على متطلبات النجاح : تُشير كلتا الدراستين إلى متطلبات نجاح الجزائر في الاستفادة من مبادرة الحزام والطريق، مثل تحسين البنية التحتية وتنويع الاقتصاد.	الجزائر والصين في إطار مبادرة الحزام والطريق. -المنهجية : تتبع الدراسة منهجية تحليلية، بينما تتبع دراستنا منهجية تحليلية مقارنة. -النتائج : تُقدم الدراسة نتائج عامة حول مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الجزائر، بينما تُقدم دراستنا نتائج محددة حول إمكانيات الجزائر للاستفادة من المبادرة.	- تقييم فرص الجزائر : تُساعد الدراستين في تقييم فرص الجزائر للاستفادة من مبادرة الحزام والطريق وتحديد المجالات التي يمكن أن تحقق فيها أكبر فائدة. - وضع خطط استراتيجية : يمكن استخدام نتائج الدراستين لوضع خطط استراتيجية لتعزيز مشاركة الجزائر في مبادرة الحزام والطريق. -تعزيز التعاون : تُقدم الدراستين معلومات قيّمة لتعزيز التعاون بين الجزائر والصين في إطار مبادرة الحزام والطريق.

المصدر: من إعداد الطالبيناعتمادا على الدراسات سابقة (أحمد عزي، واقية تجاني)

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

دراسة:KeDai , GengxinDai et MeixingDai

بعنوان"
Initiative « une ceinture et une route » : implications économiques pour l'Union européenne.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تعزيز التنمية الاقتصادية الإقليمية على نطاق واسع والازدهار المشترك من خلال التعاون المتبادل المنافع.
- بناء بنية تحتية واسعة النطاق تشمل الطرق والسكك الحديدية والموانئ والمطارات والمناطق اللوجستية وخطوط أنابيب النفط والغاز وشبكات الاتصالات.
- إنشاء مناطق اقتصادية وتجارية خاصة جديدة على غرار نموذج شنتشن.
- وضع إطار قانوني ومؤسسي يعزز الاستثمار المباشر والتبادل التجاري بين الدول المشاركة.
- تحفيز التبادلات الثقافية والعلمية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تحسين البنية التحتية (الموانئ والطرق والسكك الحديدية والمطارات والمناطق اللوجستية) وإزالة العوائق أمام حركة البضائع بين البلدان.
- زيادة التجارة بين البلدان المتصلة بهذه البنية التحتية الجديدة.
- تسريع التصنيع في الاقتصادات الواقعة على طول الحزام والطريق، وبالتالي نموها المستقبلي.
- خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستويات المعيشة.
- تعزيز التواصل الثقافي بين مختلف الحضارات.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسة.

الجدول رقم 3: المقارنة بين دراستنا والدراسة السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
Ke Dai , Gengxin Dai et	-الأهداف : تسعى كلتا الدراستين إلى فهم مبادرة الحزام والطريق الصينية وأهدافها، مع التركيز	-النطاق : تركز الدراسة على المبادرة بشكل عام، وتُحلل أهدافها ونتائجها على نطاق واسع. بينما تركز	-تقديم صورة شاملة : تُقدم الدراستان معًا صورة شاملة لمبادرة الحزام والطريق، بما

Meixing Dai **2013**	على فوائدها الاقتصادية للدول المشاركة. –المنهج : تعتمد كلتا الدراستين على تحليل الوثائق الرسمية والمواد الإعلامية المتعلقة بالمبادرة. –النتائج : تشير كلتا الدراستين إلى أن مبادرة الحزام والطريق تُقدم فرصًا كبيرة للتنمية الاقتصادية والبنية التحتية والتجارة والاستثمار للدول المشاركة.	دراستنا على العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين في إطار المبادرة. –المنظور : تقدم الدراسة منظورًا إقليميًا أو عالميًا لمبادرة الحزام والطريق، بينما تقدم دراستنا منظورًا وطنيًا أكثر تركيزًا على الجزائر. –النتائج : تقدم دراستنا نتائج أكثر تفصيلاً حول إمكانيات استفادة الجزائر من المبادرة، وتحدد التحديات والمتطلبات لاندماج البلدين بنجاح في الاقتصاد العالمي.	في ذلك أهدافها وفوائدها وتحدياتها وآفاقها المستقبلية. – تحليل التأثير : تُساعد الدراسات في تحليل تأثير المبادرة على الدول المشاركة، مع التركيز على الجزائر. –صياغة السياسات : يمكن استخدام نتائج الدراسات لصياغة سياسات واستراتيجيات للاستفادة من المبادرة بشكل أفضل.

المصدر:من إعداد الطالبين بناء على دراسةسابقة(KeDai،Gengxin Dai et Meixing Dai)

خلاصة الفصل الأول:

باستكشاف التاريخ العريق للتجارة العربية ومساراتها التاريخية، وتحليل تأثير مبادرة الحزام والطريق على العلاقات التجارية، ندرك اليوم أهمية إعادة التفكير في المفاهيم الاقتصادية والتجارية بشكل شامل. بالشراكة التبعية، والتعاون أصبحت مفاهيماً تتطور وتتشكل بمرور الزمن وتغير السياق الاقتصادي والسياسي العالمي.

تاريخياً، كانت التجارة العربية ترتكز على شبكة واسعة من الأسواق المحلية والعالمية، مما ساهم في تنمية الاقتصاد العربي وتبادل المعرفة والثقافة. أما مبادرة الحزام والطريق، فتمثل تحولاً كبيراً في المشهد العالمي، حيث تهدف إلى إعادة بناء البنية التحتية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول.

من خلال هذا التحليل، ندرك أن هناك فرصًا كبيرة لتعزيز التجارة العربية وتحقيق التنمية الشاملة من خلال استغلال الفرص المتاحة في إطار مبادرة الحزام والطريق، مع الحفاظ على توازن القوى وتفادي التحديات المحتملة مثل المخاطر المالية والفساد. وبهذا، نجدد التأكيد على أهمية تبادل الخبرات والتعاون الدولي في بناء علاقات تجارية مستدامة ومنتجة، تعزز الرخاء والتنمية في المنطقة وتسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي على المستوى العالمي.

الفصل الثاني: دراسة حالة (الجزائر)

تمهيد:

تمتد العلاقات العربية الصينية لأكثر من ألفي عام، حيث شكل الوطن العربي عبر التاريخ ممرًا تجاريًا مهمًا بين الشرق والغرب عبر طريق الحرير وطريق البخور القديمين. استمرت هذه العلاقة الوثيقة حتى اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في القرن السادس عشر، مما أدى إلى تحول في مسارات التجارة الدولية. تم استئناف العلاقات بين الطرفين مع قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949 وحصول الدول العربية على الاستقلال خلال النصف الثاني من القرن العشرين. كانت مصر أول دولة عربية تقيم علاقات رسمية مع الصين عام 1956، بعد اعتراف الرئيس جمال عبد الناصر بحكومة الصين الشعبية بدلاً من حكومة تايوان[19].

تُعرف العلاقات العربية الصينية من منظور الشراكة الاستراتيجية، ويمكن إرجاع ذلك إلى ثلاثة أسباب رئيسية وهي:

أولا: طبيعة الصعود الصيني السلمي التنموي، الصين تدافع عن صيغة النظام الدولي الحالي أكثر من محاولتها تغييره، فهي في هذا الجانب وارتباطها بالعالم العربي تسعى إلى إشراكه في مبادرة الحزام والطريق.ثانيًا: إن التنمية السلمية للصين بحاجة إلى بيئة آمنة، وبالتالي فالعالم العربي يشكل أهمية قصوى للدبلوماسية الصينية من هذه الزاوية.

ثالثًا: إن العالم العربي والصين يقتسمان اهتمامات مشتركة في عدد من القضايا ولهما رؤى متطابقة إلى حدٍّ كبير، وفض عن أن المحدد الاقتصادي يشكل سمتها البارزة خاصةً إذا ما نظرنا إلى مجالات العلاقات الثنائية بين الطرفين، على سبيل المثال تُعد العلاقات الصينية السعودية نموذجًا حيويًّا لذلك[20].

ومن ثم تنطلق الدراسة الحالية من فرضية أساسية مفادها أن الفرص الاستراتيجية لدعم الشراكة العربية الصينية عقب مبادرة الحزام والطريق تفوق التحديات التي تواجهها. ومنها تحاول الدراسة توضيح هذه الفرص من أجل العمل على استثمارها للوصول إلى الشراكة الاستراتيجية الفعالة بين الطرفين، وفض عن تناول

[19] مصطفى الفقي، تحرير سوزان عابد. الحزاموالطريق: إحياء للماضي أم استشراف للمستقبل؟ الإسكندرية، مصر: مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية.2021

[20] Sun Degang and Yahia Zoubir, "China-Arab States Strategic Partnership: Myth or Reality?" Journal of Middle Eastern and Islamic Studies 8, no. 3 (2014): 71-72.

التحديات التي تحتاج إلى إعادة نظر وتفكير واتخاذ خطوات جادة من كل من الطرفين للحيلولة دون هذه التحديات.

لدراسة هذه الحالة، قسّمنا هذا الفصل إلى 3 مباحث، نتناول في المبحث الأول الإطار النظري لاتفاقية الشراكة العربية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق ربطاً ببعض المفاهيم المتعلقة بها، أما المبحث الثاني والثالث فسوف نتناول أثر مبادرة الحزام والطريق على الجزائر.

المبحث الأول: اتفاقية الشراكة العربية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق

تعد العلاقات العربية الصينية واحدة من أهم العالقات المتفردة تاريخيا، والتي تمتد إلى حقب زمنية سابقة شهدت خلالها هذه العالقات توافقا سياسيا واقتصاديا كبيرين حول عديد القضايا الإقليمية والدولية، كقضايا التحرر في العالم والتعاون المشترك. وتعتبر الجزائر في الوقت الراهن، المحطة الأولى للنشاط الصيني داخل منطقة شمال إفريقيا، وبوابة الصين إلى إفريقيا بحكم موقعها الجغرافي ومكانتها التجارية المتميزة.

إن الصين ومنطقة العربية هما الشريكان المؤسسان لطريق الحرير القديم، وفي العصر الحالي، فقد وَقَّعت الصين على وثائق تعاون من أجل البناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق مع مصر، والسعودية، والإمارات وغيرها من 19 دولة. وفي عام 2019، بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين والمنطقة العربية 266.4 مليار دولار أمريكي، بزيادة سنوية قدرها 9%، كما بلغ تدفق الاستثمار المباشر للشركات الصينية في الدول العربية 1.4 مليارات دولار أمريكي.[21]

[21] Arabic.news.cn 11 :26 :45 20/05/2020

المطلب الأول: تعريف اتفاقية الشراكة

يطلق الصينيون على سياستهم الخارجية "مبدأ التفاعل في العلاقات الدولية"، ولطالما كان طريق الحرير البحري والبري همزة وصل بين الصين والعالم العربي والحضارة الاسلامية بشكل خاص. لهذا تسعى الصين جاهدة في الوقت الراهن إلى اعادة الاعتبار لهذا الطريق التاريخي، فعمدت الى اطلاق مبادرة عالمية ضخمة؛ أطلقت عليها اسم مبادرة "الحزام والطريق " أو "استراتيجية حزام واحد – طريق واحد "، انطلاقا من نظريات مختلفة تحدد بها سلوكها ودورها الخارجي أولها، نظرية "التناغم الدولي international harmony)")؛ التي تبناها الرئيس السابق –هوجين تاو – ثم تلتها نظريات الرئيس الصيني الحالي –تشي جين بينغ– لاستغلال الموارد الطبيعية في مختلف مناطق العالم خدمة لمصالح الجميع تحت مفهوم؛ الكسب للجميع (theory win–win) ،ونظرية "تعدد مراكز القوى الدولية" والتعاون السلمي.[22]

إن مشروع الحزام والطريق" هو عبارة عن خطة طويلة الأمد تضم أحدث المفاهيم الأساسية في الدبلوماسية الصينية، وتأتي بعد مشاريع أخرى مثل "سياسة الانفتاح على الخارج" التي أطلقها الرئيس جيانغ تسه مين في عام 1999 بهدف تشجيع الاستثمار الصيني في الخارج.

إلا أن إطلاق مبادرة "الحزام والطريق جاء في سياق يختلف اختلافا كبيرا عن السياق الذي سيطر عند اتباع سياسة الانفتاح على الخارج تمتلك الصين الآن قدرة أكبر على دعم مثل هذا المفهوم ووضعه موضع التنفيذ. والواقع أن مشروع الحزام والطريق" هو أكثر طموحا وله قاعدة أكثر صلابة من الناحيتين المالية والدبلوماسية، مقارنة بالمفاهيم السابقة التي أطلقتها الحكومة المركزية الصينية، فطموح السلطات الصينية هو الترويج، عبر "الحزام والطريق"، لشكل جديد من أشكال العولمة.[23]

وعلى الرغم من اختلاف الطموحات والأساليب، يشبه منهج الحكومة الصينية في تطبيق "الحزام والطريق" نسبيا النهج الذي تستخدمه عمومًا في مشاريعها الوطنية الكبرى: التركيز على المفهوم، وهو حملة تواصل كبرى يتبعها منهج منشق لتنفيذها في الصين والخارج. أما بالنسبة للسلطات الصينية فإنّ الأمر يتعلق – كما كان الحال في زمن

[22] – حنينة رجوح، عتيقة كواشي، الشراكة الجزائرية الصينية على ضوء مبادرة "الحزام والطريق": المكاسب والمخاطر، جامعة باتنة 1، مخبر الأمن في منطقة المتوسط، الجزائر، 2022/06/05، ص 219.

[23] - IFRI, Center for Asian Studies, "China's Belt & Road and the World: Competing Forms of Globalization", April 2019.

دنغ شياو بينغ – بـ"عبور النهر بأسلوب تحسّس الحجارة". وكان قد نتج عن منهج التجربة والخطأ" مشروعًا يتطور ويمتد باستمرار منذ إطلاقه.

❖ اسلوب مميز[24]

هناك ثلاثة جوانب على الأقل تميز تنفيذ الصين مشروع الحزام والطريق:

- التواصل عالي التنسيق
- عملية التوسع الجغرافي.
- عملية التوسع القطاعي.

– التواصل عالي التنسيق

منذ إطلاق مشروع الحزام والطريق" قامت بكين بحملة دعاية واسعة النطاق للترويج للمشروع في الصين والخارج. بات المفهوم معروفًا ونوقش في عدد من الدول الأجنبية، بما في ذلك فرنسا، وهو ما يُعتبر بمثابة نجاح للدبلوماسية العامة الصينية، حيث تتطلع الصين بشكل متزايد إلى تدويل مفاهيمها وأفكارها ومعاييرها.

ويتم دعم الترويج للخطاب الرسمي الصيني حول مشروع الحزام والطريق" من خلال مجموعة محددة من تقنيات الاتصال: تقنيات الدعاية التقليدية الموروثة من الاتحاد السوفياتي، إلى جانب التقنيات الأكثر حداثة التي طورتها وكالات الاتصالات الصينية والدولية. وتم تطوير استراتيجية التواصل الصينية وتنسيقها بشكل كبير، تحت إشراف السلطات المركزية، وتعديلها وفقًا للبلد أو السكان المستهدفين. وعلى الرغم من تنسيق استراتيجية الترويج لمشروع الحزام والطريق" مركزيًا، يتضمن تنفيذها مجموعة متنوعة من قنوات التواصل (وسائل الإعلام، الجامعات مراكز التفكير الشركات، إلخ) التي تؤكد على الرسائل الرئيسية بوسائل مختلفة، كل منها بطريقتها الخاصة، على أن تظل متسقةً مع الخط الرسمي.

ونتج عن هذا الجهد التنسيقي في الاتصال انتشار سريع لـ "مبادرة الحزام والطريق" في الخارج، بعد وقت قصير من إطلاقها في خريف عام 2013. وتجدر الإشارة إلى أن تسمية المفهوم نفسه قد تم تعديلها باستمرار من قِبل السلطات الصينية مع مرور الوقت بدءًا من طرق الحرير الجديدة" إلى "حزام واحد وطريق واحد، ومؤخرًا "مبادرة الحزام والطريق" ويمكن أن تتغير أكثر في السنوات المقبلة.

[24] – رحمت محمد ذو الفقار، جهود الصين لإسباغ الشرعية على تنفيذ مبادرة الحزام والطريق بالخليج، دراسات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، 2019، ص 45.

كما يحرص المسؤولون الصينيون، منذ إطلاق مشروع الحزام والطريق"، على الترويج لها دوليًا باستخدام الصيغة التي أقرها الحزب الشيوعي الصيني هذه الرسائل تختلف قليلًا حسب الجمهور المستهدف. فعلى سبيل المثال يتم تقديم مشروع الحزام والطريق" دائما على أنه "مكمل" للاستراتيجيات الأجنبية: "خطة يونكر" للاتحاد الأوروبي، و"المحور البحري" في إندونيسيا، و"الاتحاد الاقتصادي الأوروبي "الآسيوي في روسيا وآسيا الوسطى.. إلخ.

وتم تثبيت أطر اتصالات مشروع الحزام والطريق" منذ المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني (تشرين الأول / أكتوبر 2017)كما أن زيادة تنسيق الخطاب يُلاحظ في كل من الاتصالات الوطنية والدولية.

- مصادر وأشكال التمويل

وفي ضوء أهمية مشروع الحزام والطريق"، بالنسبة للرئيس الصيني والحزب الشيوعي الصيني، لا يمكن التشكيك به –كليا أو جزئيا –من قبل المسؤولين والباحثين الصينيين في هذه المرحلة.[25]

بشكل عام، يعتمد المشروع حاليًا على أربعة مصادر رئيسية للتمويل:

– "بنوك السياسة" الصينية (بنك التنمية الصيني، الخاضع لسيطرة وزارة المالية وبنك إكسيم بنك إكسيم الصيني، تحت السيطرة المباشرة لمجلس الدولة).

– البنوك التجارية الأربعة المملوكة للدولة الصينية البنك الزراعي الصيني، بنك الصين، بنك التعمير الصيني، البنك الصناعي والتجاري الصيني) .

– المؤسسات متعددة الأطراف، بما في ذلك بنك التنمية الجديد (أو بنك دول البريكس) والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.

– صندوق طريق الحرير وهو وسيلة أخرى تساعد في تمويل المشروع في صورة تمويل أسهم تم توفيره في البداية بمبلغ 40 مليار دولار أميركي، ويتم تمويل الصندوق من قبل إدارة الدولة للنقد الأجنبي وشركة الصين للاستثمار، وبنك التنمية الصيني، وبنك اكسيم الصيني) لقد كان تمويل المشروعات حتى الآن بشكل رئيسي في شكل قروض (وليس منح) ممنوحة بشروط غير ميسورة نسبيا.

[25] – نفس المرجع السابق، ص 47.

بالإضافة إلى القروض تخضع بعض المشروعات تمويل الأسهم وهذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة لصندوق طريق الحرير، وأيضًا بالنسبة لبعض الشركات الصينية الكبيرة المملوكة للدولة، خاصة تلك المسؤولة تقليديًا عن مشاريع البنية التحتية، مثل الشركة الصينية للهندسة المدنية والبناء وشركة الصين للبترول والهندسة.

المطلب الثاني: أهمية اتفاقية الشراكة

تنظر الصين للدول العربية كشريك مهم فمن بين دول المبادرة تتمتع 15 دولة عربية بعضوية مبادرة الحزام والطريق مما يمثل عمق العلاقات العربية الصينية والاهتمام بالمضي قدما نحو مزيد من التعاون والتطلع للمستقبل. وهذه الدول هي مصر –العراق–الأردن–الكويت–لبنان–المغرب–تونس–عمان–فلسطين–قطر–سوريا–السعودية–الإمارات–البحرين–اليمن".

ومع الاهتمام العربي بالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية، تبادل الصين الدول العربية ذات الاهتمام وتنظر إلى الدول العربية كشريك رئيسي لها، وتقدم لها الدعم، وتحصل منها على المنفعة.فالوطن العربي إقليم جغرافي واستراتيجي مهم فهو يمد الصين بنسبة 60% من احتياجاتها للطاقة (بترولالخليج العربي)، ويضم قناة السويس وموقعها الاستراتيجي بالمبادرة قديما وحديثا وهو بوابة إفريقيا.

TheBelt and Road Initiative : Country Profiles, http://china traderesearch.hktdc.com/busiess news/article/The-Belt-and-Road-Initiative/TheBelt-and-Road-InitiativeCountryProfiles/obor/en/1/1X000000/1X0A36I0.htm, accessed on 11/10/2019

1. **مساهمات المؤسسات الصينية:**

قدمت الشركات الصينية مساهمات كبيرة في تحسين البنية التحتية في الدول العربية، مما أسس للتنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة المواطنين. في عام 2020، وقعت هذه الشركات عقوداً جديدة بقيمة 22.7 مليار دولار أمريكي، ونفذت عقوداً بقيمة 29.3 مليار دولار. في عام 2021، استحوذت الدول العربية على حوالي 10% من حجم المشروعات الخارجية للمؤسسات الصينية، حيث كانت السعودية والإمارات والعراق في المراكز الثلاثة الأولى.

2. **المشروعات الكبرى:**

شاركت الشركات الصينية في بناء مشروعات ضخمة في مختلف المجالات بالدول العربية، مثل مترو مكة وقطار الحرمين السريع والطريق السيار شرق–غرب في الجزائر، ومنطقة الأعمال المركزية في العاصمة الإدارية الجديدة بمصر، واستاد لوسيل لكأس العالم في قطر، ومحطة بنيان للطاقة الشمسية في أسوان، بالإضافة إلى مدينة نيوم في السعودية.

3. **التعليم والتبادل الثقافي:**

شهدت التبادلات الشعبية والثقافية بين الصين والدول العربية توسعاً كبيراً، حيث تعززت العلاقات من خلال تبادل الشباب والمثقفين والجامعات. ازدهر تعليم اللغة الصينية في الدول العربية وأصبح جسراً مهماً للتواصل الثقافي، مع إدراج اللغة الصينية في المناهج التعليمية في السعودية والإمارات ومصر، مما يعكس "حماسة الصين" في العالم العربي.

4. **توسيع مجالات التبادل:**

يمتد التعاون ليشمل ترجمة الأعمال الكلاسيكية، والصحافة، والنشر، وعلم الآثار، والسياحة، والرسوم المتحركة، والرياضة الإلكترونية، مما يعزز التفاهم المتبادل بين الشعوب.

---

[1]دينغ لونغ، الحزام والطريق". فصل جديد لحضارة طريق الحرير بين الصين والدول العربية. معهد دراسات الشرق الأوسط جامعة شانغهاي. الصين اليوم 22 اكتوبر 2023.

5. التواصل بشأن السياسات:

تلعب الصين والدول العربية دوراً مهماً في حماية التعددية وبناء عالم متعدد الأقطاب. يسعى الجانبان إلى تعزيز التعاون في المنظمات الدولية والمنتديات المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة ومجموعة العشرين، والعمل على إتمام مفاوضات منطقة التجارة الحرة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي.

6. التعاون في مجال الطاقة:

سيظل التعاون في مجال الطاقة محوراً رئيسياً للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والدول العربية. يسعى الجانبان لتعميق التعاون في سلسلة الصناعة الكاملة للطاقة، من استكشاف واستغلال وتخزين ونقل النفط والغاز إلى استخدام الطاقة الهيدروكربونية والطاقة الجديدة.

7. التصنيع والقطاع المالي:

كدولة صناعية رئيسية، يمكن للصين دعم الدول العربية في تطوير التصنيع الأخضر والذكي وتعزيز التكامل الصناعي. وفي القطاع المالي، يمكن توسيع نطاق مقايضات العملات المحلية وتطوير تسوية المدفوعات عبر الحدود بالعملة الصينية، مما يعزز الاستثمارات المشتركة[26].

المطلب الثالث: أهداف اتفاقية الشراكة العربية الصينية

وفقًا للمشروع الرسمي الذي طورته إدارة التقييس في الصين إلى جانب خطة عمل ربط المعايير بشأن البناء المشترك لمشروع الحزام والطريق (2018–2020)، تسعى الصين إلى تعميق العلاقات الثنائية في مجال المعايير مع جميع البلدان تقريبا والمناطق المعنية بهذا المشروع، كما أنها ستدعم تدويل الجهات الصينية الفاعلة في هذا المجال، وسوف تعزز استخدام المعايير الصينية في تطوير مشروع "الحزام والطريق".[27]

وتؤثر أوجه التعاون هذه في قطاعات ومجالات متنوعة، بما في ذلك:

- البنيةالتحتيةللطاقةخطوطأنابيبالغازوخطوطأنابيبالنفطوالنفطوالغازالطبيعيوالصناعاتالنوويةوشبكاتالكهرباء)
- التلفزيونوالسينماالمعاييرالرقميةالصينيةفيهذاالمجال:

[26] دينغ لونغ، الحزام والطريق". فصل جديد لحضارة طريق الحرير بين الصين والدول العربية. معهد دراسات الشرق الأوسط جامعة شانغهاي. الصين اليوم 22 اكتوبر .2023

[27] – العطري على، التحول في السياسة الخارجية الصينية والقوة الناعمة في إفريقيا، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد التاسع، 2017، ص 62.

- "العلوم الإنسانية": الإعلام المطبوع، البث الأفلام التلفزيون، التراث الثقافي وحفظه، الفنون والسياحة
- الهندسة المدنية والصناعات التحويلية (على طول سلسلة التوريد بأكملها –عملية التصميم، وعملية البحث والتطوير والإنتاج والتفتيش والتقييم وخدمة ما بعد البيع، إلخ –مع تحديد الصناعات التالية بوضوح: محطات الطاقة النووية والغاز والكهرباء / النفط والبناء المواد الطيران، بناء السفن الآلات الهندسية).
- التجارة (لا سيما النقل –السكك الحديدية –والخدمات اللوجستية التجارة الإلكترونية –خدمات البيانات تطبيقات اللوجستيات الرقمية... إلخ)
- حماية البيئة وكفاءة الطاقة وحفظها (تطوير نظام للتقييم وإصدار الشهادات في هذا المجال لتيسير عملية بحث وتطوير صديقة للبيئة).
- خدمات الرعاية الصحية الطب الصيني المواد الصيدلانية، المصطلحات الخدمات المرتبطة بالعمر خدمات مراقبة الحدود المتعلقة بالرعاية الصحية (الموانئ والجمارك).

– الخدمات المالية المنتجات المصرفية وصف الخدمات نظام الدفع بين البنوك عبر الحدود).

– المجال البحري المعدات المراقبة حماية البيئة منع الكوارث والتخفيف من حدتها). على غرار استراتيجية إدارة التقييس في الصين يمكن توقع عدد من الإجراءات والمبادرات المحددة بحلول عام 2020 كجزء من مشروع الحزام والطريق"، لتشمل:

- تشجيع الاعتراف المتبادل بالمعايير مع البلدان الشريكة من خلال المناقشة ووضع قائمة كاملة بالمعايير المتبادلة.
- مشاريع "توضيحية" للمعايير الصينية في الخارج (لا سيما في الصناعة والطاقة ـ شبكات الكهرباء عبر الحدود مع منغوليا وروسيا وباكستان وغيرها ـ الخدمات والزراعة- منطقة تجريبية لإيضاح المعايير الزراعية مع الآسيان):
- مشاريع التدريب في الخارج بشأن توحيد المساعدة الإنمائية:
- تشجيع التقييس في بناء المجمعات الصناعية في الخارج
- تعزيز التعاون بين المدن الصينية تشينغداو وهانغتشو وشنتشن وبلوتو وغيرها) والمدن الأجنبية في هذا المجال.
- إعداد فهرس للمعايير الصينية لتدويل 1000 مقياس صيني وترجمتها إلى لغات أجنبية خاصة الإنجليزية النقل النفط والغاز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التمويل)
- وضع معايير مشتركة للعديد من السلع الاستهلاكية (بما في ذلك الأجهزة المنزلية ولعب الأطفال والأحذية والمنسوجات والأثاث والألعاب النارية)
- تدريب الموظفين

- ❖ توعية الشركات الصينية الخاصة بمسألة التقييس وبعمليات وضع المعايير الدولية. بناء متحف للمعايير في بيوو (تشجيانغ):
- ❖ التعاون مع مركز تبادل المعلومات بين الصين والآسيان واليونيدو (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية)
- ❖ الترويج للمعايير الصينية كوسيلة فعالة لمكافحة الفقر.

بدأت علاقة الصين مع بلدان شمالإفريقيا، ولا سيماالجزائر ومن بين هذه العلاقات نجد العلاقات الجزائريةالصينية التي تعد من أهم العلاقات الدولية ذلك أنالصين والجزائر يتمتعان بتاريخ طويل من أقامت معها الصين علاقات دبلوماسية. العلاقات الثنائية متعددة الأوجه وضاربة في عمق التاريخ فقد كانت الجزائر من أوائل الدول العربية التي في خلال الكفاح المناهض للاستعمار، إذ انبثقت عن دعمٍ أيديولوجي لحركات التحرر الوطنية. واللافت في الأمر أنّ الصين كانت البلد الغير العربي الأول الذي اعترف باستقلال الجزائر وقدّمت دعماًسياسيا وعسكريا لكفاح الجزائر الثوري. غير أنّ أساس مصلحة الصن في شمال إفريقيا ابتعد عن الجزائر حالا شريك استراتيجيا بالغ الأهمية لبكن شمال القارة منذ حقبة تاريخية تتجاوز نصف قرن، حث" الرومانسيةالثورة "وتحوّل إلى الهواجس الاقتصادية والاستراتيجية في نهاية القرن العشرين حيث تعدّ تتضمن الدراسة معطرات عامة حول الجزائر وخلفة تاريخية للعلاقات الصينية الجزائرية وأبعاد العلاقات الصينيةالجزائرية في مشروع الحزام والطريق الصيني، ومكانة الجزائر في بالنسبة لمشروع الحزام والطريقالصيني

المطلب الأول: دور الجزائر في مبادرة الحزام والطريق

الجزائر هي أكبر دولة في إفريقيا مساحة (2.381.741 كلم وتعتبر بوابة إفريقيا الشمالية، فلها شريط ساحلي طوله 1644 كلم، وحدود أرضية بطول 6343 كلم لتحيط بها 7 دول، وتمتلك الجزائر موارد طبيعية كبيرة من المعادن والمحروقات وهي رائدة في تصدير الغاز والبترول، بإضافة إلى مساحات زراعية كبيرة خاصة في الساحل والهضاب وفي السنوات الأخيرة هناك تجارب ناجحةفيأراضيزراعية

(العطريعلى،التحولفيالسياسةالخارجيةالصينيةوالقوةالناعمةفيإفريقيا،مجلةالبحوثالقانونيةوالسياسية،العدد التاسع، 2017،ص 62)

في الأراضي الصحراوية (مثل واد سوف وتمنراست). وللجزائر كثافة سكانية تقدر ب 44 مليون نسمة (2020) مما يجعلهاسوقا كبيرة للمنتجات الصينية التي لم تعد كل من فرنسا والولاياتالمتحدة الأمريكية كما تعتبر

الجزائر منطقة عبور إلى العمق الإفريقي ومنطقة اتصال ضمن وحدة جغرافيةوثقافية،

هي المغرب العربي ومنطقة الساحل. وتملك أيضا واجهة بحرية مع البحر الأبيض المتوسط وهذا يجعل منها مناسبة جدا للترانزيت خاصة مع الدول الحبيسة التي لا تمتلك حدودا مع المتوسط (مثل موريتانيا والنيجر ومالي)[28].

هناك تعاون مشترك على مستوى الموانئ البحرية وحتى الجافة منها والتي تشكل أساس المبادرة فالجزائر واحدة من الأقطاب التنموية في طريق الحرير البري والبحري بإفريقيا، وهذا من خلال مينائي الحمدانية في الجزائر واحدة من الأقطاب التنموية في طريق الحرير البري والبحري بإفريقيا، وهذا من خلال مينائي الحمدانية وبجاية. ميناء بجاية يربط ميناء الحمدانية طريق الوحدة الإفريقية وصولا إلى نيجيريا، لذا سيكون رابطا مهما للحركة التجارية والتنموية بين عمق إفريقيا وغربها وشمالها مع المخطط الكبير في شقيه البري والبحري. كما الميناء بربط الجزائر مع جنوب وشرق آسيا والأميركتين وإفريقيا. وبالنظر إلى ارتفاع حجم حركة النقل البحري المنتظر مع دخول ملاك سفن جدد ذوي مستوى عالمي حيث سيكون إعادة بعث طريق الحرير من خلال مشروع ميناء الحمدانية بشرشال بتمويل مشترك جزائري–صيني بقرض من الصندوق الوطني للاستثمار والبنك الصيني "اكزيما بنك"، حيث سيسمح بتعزيز التجارة الوطنية عن طريق البحر، كما سيكون محورا يسمح للمبادلات على المستوى الإقليمي كونه يحوي 23 رصيفا تسمح بمعالجة 6.5 مليون حاوية و25.7 مليون طن من البضائع سنويا[29] .

من الناحية الجغرافية، كانت شمال إفريقيا إلى حد بعيد محور التركيز الرئيسي لطريق الحرير البحرية والبرية لمبادرة الحزام والطريق. والجزائرتمتلكأكبر حدود ساحلية في غرب المتوسط وتوجد فيها منطقة اقتصادية وفق القانون البحري الدولي الجديد، لذا فهي بوابة حقيقية باتجاه منطقة غرب إفريقيا حيث له حدود جنوبية شاسعة وستكون منصة حقيقية تنطلق منها الصين لغزو الأسواق الإفريقية.

المطلب الثاني:1-أهم المشاريع المتوقعة الاستفادة" منها الجزائر-مبادرة "الحزام والطريق

[28] محمد الشريف بن جدو، طريق الحرير الجديد انضمام الجزائر للمبادرة"، الأصالة للدراسات والبحوث، العدد 02، الجزائر: 2020، ص24.

[29]بورزق، محمد الصديق. العلاقات الصينية الجزائرية في إطار مبادرة طريق الحرير. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية: جامعة العربي التبسي تبسة .2020:

انضمت الجزائر بشكل رسمي إلى طريق الحرير الصيني المعروف بـ «مبادرة الحزام والطريق" في جوان 2019، فيما تبلغ قيمة الاستثمارات الصينية المباشرة بالجزائر 10 مليارات دولار، وحجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين وصل إلى 9 مليارات دولار وبقيت الصين في صدارة الدول التي تمون للجزائر للسلع وفق أرقام رسمية جزائرية .

ويعد ميناء "الحمدانية " هو ثاني استثمار ضخم للصين في الجزائر 2021 وكان اول مشروع في افريل الماضي بعد ان استحوذت قيمة الاستثمارات بكين على اكبر منجم للحديد بإفريقيا وهو منجم "غار جبيلات " بقيمة 2مليار دولار الواقع بولاية تندوفومن بين أكبر المشاريع الصينية أيضا بالجزائر يوجد :

1- مشروع استثماري بدأ في 2018 لبناء مصنع للفوسفات بولاية تبسة شرقي البلاد بقيمة 6 مليارات دولار.

2- "جامع الجزائر الأعظم" الذي بلغت تكلفته نحو 3 مليارات دولار.

3- والطريق السيار شرق – غرب على مسافة 1216 كيلومتر بتكلفة وصلت إلى 19 مليار دولار مع شركاء أجانب ومحليين آخرين.

4- وكذا مشروع توسعة مطار الجزائر الدولي الذي رصدت له ميزانية بقيمة 650مليون دولار.

5- بالإضافة إلى استثمارات أخرى في قطاع السكن.

6 ـ منجم غار جبيلات: يعد واحد من أكبر المشاريع الاستثمارية في الجزائر في مجال المناجم بقيمة وصلت إلى ملياري دولار. مشروع قدرت تكلفته الأولية بـ 2 مليار دولار لاستغلال المنجم بولاية تندوف الواقعة في الجنوب الغربي من الجزائر بتمويل مشترك من الجانبين، وذلك بالشراكة بين المؤسسة الجزائرية للحديد والصلب "فيرال" و3 شركات صينية عملاقة متخصصة في مجال التنقيب والاستغلال المناجم وهي شركة "أم سي سي" و"سي دابليو اي ""هايداي سولار" وفق القاعدة الاستثمارية 49/51(51 % للجزائر و49 % للشركات الصينية)."ام سي سي" من الشركات الصينية الرائدة عالمياً في بناء وتطوير المناجم واستخراج المعادن، و"سي دابليو اي" تختص بتطوير وبناء وتشغيل مشاريع الطاقة المتجددة، أما شركة "هايداي سولار" فيكمن اختصاصها في حلول الشبكات الكهربائية الدقيقة والمعدات الرئيسيةأساسا النقل والبنية التحتية.

(بورنانيونس. المشاريع غار جبيلات ...استثمار صيني يوقظالعملاق الحديدي النائم بالجزائر .2021)

وبدخول المشروع احتياطات المنجم حوالي 3 مليار طن، وقد أعلنت الجزائر في شهر جويلية 2022 عن بدء العمل في المنجم الذي يسمحباستخراج40 إلى50 مليون طن سنويا اعتبارا من سنة 2026.

ويتضمن أيضا المشروع الذي استحوذت عليه 03 شركات الصينية إنشاء عدة مشاريع مرافقة له متعلقة

حيز العمل ستكون (بيجين) أكبر شريك للجزائر في قطاع المناجم التي تضاف إلى نحو 10 مليارات دولار كاستثمارات صينية منذ 2010(جبريل 2022) وسيوفر المشروع أكثر من 3 آلاف منصب عمل شغل طيلة فترة إنجازه وأكثر من 5 آلافبعد 2025.

(بورنان يونس. المشاريع غار جبيلات ...استثمار صيني يوقظ العملاق الحديدي النائم بالجزائر .2021)

7- **ميناء الحمدانية ميناء الوسط (بشرشال)**

تشرع الجزائر وبالشراكة مع الصين في انجاز أكبر ميناء في إفريقيا والشرق الأوسط، ومن أكبر الموانئ في العالم، في إطار مبادرة "الحزام والطريق" بهدف الاندماج في شبكة التجارة الدولية، بكلفة تقدر بـ 6 مليارات

دولار، ومدة انجاز تقدر ب 7 سنوات، بمدينة الحمدانية دائرة شرشال (ولاية تيبازة)، والذي يرتبط بشبكة السكك الحديدية، إضافة إلى الطريق العابر للصحراء والذي يمتد إلى عمق إفريقيا (طريق الوحدة الإفريقية). ويمكن للميناء معالجة 6.33 مليون حاوية، و7.25 مليون طن من البضائع سنويا.

-أ-التعريف بميناء الحمدانية

ميناء الحمدانية هو ميناء تجاري يقع في منطقة الجزر الثلاثة* شرق مدينة شرشال ويعتبر أحد الموانئ الجديدة لولاية تيبازة في ميداني التجارة والمواصلات البحرية. وتم اختيار موقع إنشاء ميناء الحمدانية لاستقبال مساحات الرسو وإنجاز المرافق الضرورية للعمل التجاري وفق المعايير الدولية لضمان تطوير مختلف خدماته. ويتواجد موقع ميناء الحمدانية شمال قرية الحمدانية**، على بعد 8 كم شرق مدينة شرشال، و2 كم غرب مدينة بوعروة. ويقع هذا الميناء التجاري قرب مصبات عدة مجاري مائية، في وسطه يصب وادي هاشم، والى الغرب منه يصب وادي البلاع، والى الشرق منه يصب وادي اومازيغ، الذين يتبعون جميعا من مرتفعات سلسلة جبال ساحل الجزائر*** ومن جبل شنوة .****

(يونس بورنان)

الجدول رقم:(01) ميناء الحمدانية في أرقام

البلد	الجزائر
المكان	الحمدانية، شرشال، ولاية تيبازة
الإحداثيات	2259188136.620800°N°E
المالك	وزارة النقل الجزائرية
النوع	ميناء تجاري

المصدر:يونس بورنان.

(نفس المرجع)

يحد ميناء الحمدانية شرقا رأس المسخوطة الذي تقابله الجزر الثلاثة بإحداثيات: (36.6275728 N°2.2602241°E) التي هي جزر صغيرة تشبه الجزر الأربعة التي أنشئ عليها ميناء الجزائر أسفل

قصبة الجزائر. ويمكن الوصول إلى موقع ميناء الحمدانية بواسطة الطريق الوطني رقم 11، بالإضافة إلى الطريق الولائي رقم 109. ويتقاطع الطريق الولائي رقم 109 مرتين مع الطريق الولائي رقم 11، الأولى في بلدية تيبازة بإحداثيات.

الجزر الثلاثة: هي ثلاثة جزر صغيرة تقع على ساحل ولاية تيبازة.

****الحمدانية** :قرية تقع شرق مدينة شرشال في دائرة شرشال ضمن ولاية تيبازة الجزائرية، تقع شمال الولاية في الحدود مع دائرة تيبازة على بعد 8 كم شرق مدينة شرشال، و 2 كم غرب مدينة بوعروة.

*****جبال ساحل الجزائر:** هي سلسلة جبلية تقع في شمال الجزائر ضمن الأطلس التلى بين جبال الخشنة و التيطري وجبال الظهرة و الأطلس البليدي ،وتضمها إداريا ولاية الجزائر ولاية تيبازة المطلتين على البحر الأبيض المتوسط ومتيجة.

******جبال شنوة:** هو جبل يوجد بمنطقة تيبازة بشمال الجزائر، يمثل جزءا من بلدية الناظور، وجزءا من بلدية تيبازة، ومن بلدية شرشال بولاية تيبازة ،يصل ارتفاع قمته إلى 905 متر، يغطي مساحة بحوالي 9000 هكتار، ويحدهاشمالا البحر الأبيض المتوسط، وجنوبا سهل متيجة.

(36.5871107°N2.4267608°E))، والثانية في بلدية شرشال ب إحداثيات(2551964°E2N.)

(6094495.63°.

الشكل رقم (01): الحمدانية (شرشال)

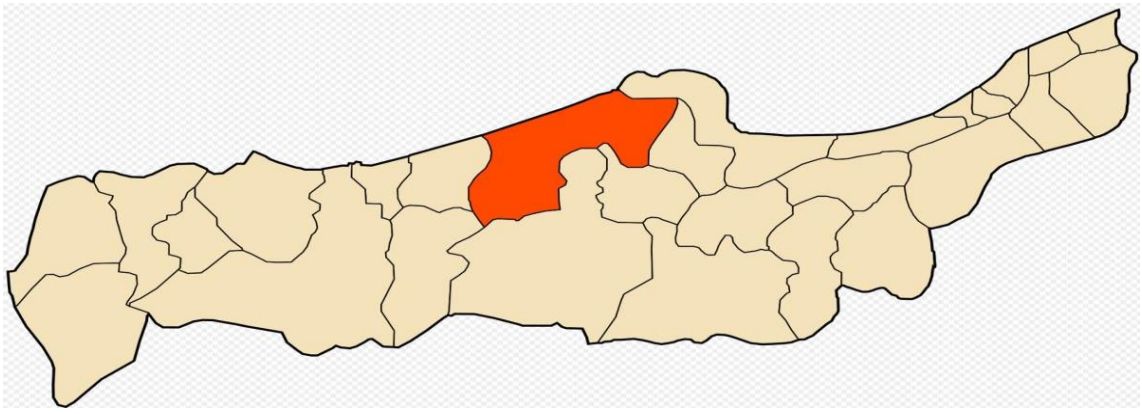

المصدر:بورنان يونس

(بورنان يونس. غار جبيلات ...استثمار صيني يوقظ العملاق الحديدي النائم بالجزائر. 2021)

2-انطلاقة المشروع:

في عام 2016، وقع "مجمع تسيير موانئ الجزائر" الحكومي، مع "شركة هندسة البناء الحكومية الصينية"، و"شركة الصين لهندسة الموانئ"، مذكرة تفاهم، تقضي بإنشاء شركة مختلطة تخضع للقانون الجزائري، لإنجاز الميناء. وكانت الصفقة تقدر قبل أربع سنوات بنحو 3.3 مليار دولار، ويومها تقرر تكفل الجانب الصيني بالتمويل الكامل للمشروع، بصيغة "قرض طويل الأمد"، نظراً للصعوبات المالية التي تشهدها الجزائر بعد فقدانها لأكثر من 50% من مداخيل النفط منذ عام 2014، بسبب تهاوي أسعارها في السوق الدولية. وتراجعت الجزائر عن فكرة التمويل الصيني الكامل، وتبنت خيار التمويل المشترك، بقرض من "الصندوق الوطني للاستثمار") الجزائري (، والبنك الصيني "إكزيما بنك،" حسب ما جاء في بيان اجتماع مجلس الوزراء، المنعقد في الـ 28 من يونيو الماضي.)APS ، 2020)

(بورنان يونس. غار جبيلات ...استثمار صيني يوقظ العملاق الحديدي النائم بالجزائر. 2021)

ثم صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-376 المؤرخ في 16 ديسمبر سنة 2020، يتضمن إنشاء وكالة وطنية لإنجاز "ميناء الوسط" شرشال. وجاء في المادة 6 من المرسوم، إن الوكالة هي صاحبة المشروع المنتدب المكلفة بتسيير وقيادة باسم الدولة وحسابها، كل العمليات التي تساهم في دراسات وانجاز الميناء وسط شرشال ومنشآته القاعدية وتجهيزاته.

ومن مميزات الميناء حسب بطاقته التقنية:

- ميناء ذو مياه عميقة.
- منطقة لوجستية مدمجة في الميناء.
- خدمة طريق سريع ب 2*3 مسارات بطول 37.5 كم التي تربط الميناء بشبكة الطرق الوطنية.
- خدمة السكك الحديدية بطول 42.5 كم.
- ثلاثة مناطق صناعية بمساحة إجمالية تقدرب 2000 هكتار.

3-مشروع الميناء والتكلفة

شهدت الأشهر الأولى من 2021، تسارع جهود بكين لإنجاز البنى التحتية اللازمة لطريق الحرير الصيني في الجزائر عبر مشاريع ضخمة. وأطلقت بالفعل أشغال إنجاز أضخم مشروع صيني بالجزائر هو ميناء "الحمدانية" الواقع بولاية تيبازة الذي من المتوقع أن يصبح أكبر ميناء في إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بعد تجميد المشروع ل 7 سنوات كاملة.وأعلنت وزارة النقل الجزائرية أن تكلفة المشروع الضخم نحو 6 مليارات دولار، بعد أن باشر مجمع جزائري صيني أشغال تهيئة الأرضيات لنصب القواعد والورشات لإنجاز مشروع الميناء، وحددت مدة انجاز المشروع ب 7 أعوام على 3 مراحل، تمتد الأولى منها إلى 3 أعوام، والثانية إلى 4 أعوام.

(يونس بورنان ،2021)

الشكل رقم (2): **موقع إنشاء ميناء الحمدانية (ميناء الوسط)**

المصدر :يونس بورنان

(بورنان يونس. غار جبيلات ...استثمار صيني يوقظ العملاق الحديدي النائم بالجزائر. 2021)

4-خدمات الميناء رئة التنمية المحلية والإفريقية

في منتصف العام الماضي، أمر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الحكومة بإعادة دراسة مشروع ميناء الوسط "الحمدانية" مع الشريك الصيني "وفق قواعد شفافة"، مشددا على أن التأخر في إنجازه تسبب في خسائر كبيرة للاقتصاد الجزائري. وأكدت الرئاسة الجزائرية بأن "ميناء الحمدانية" يعد "رئة التنمية المحلية" في البلاد و"مشروع القرن"، وله هدف استراتيجي يتعدى حدود الجزائر إلى "فك العزلة عن الدول الإفريقية التي ليس لها منافذ بحرية. وحددت تكلفة مشروع ميناء "الحمدانية" 6 مليارات دولار بتمويل مشترك جزائري صيني، فيما تبلغ مساحته 310 هكتارات. ويتكون الميناء من 23 رصيفاً ويعالج 6 ملايين و500 ألف حاويةبقدرة استيعابتقدر
ب 25.7 مليون طن سنوياً، وهو قادر أيضا على استيعاب أضخم سفينة في العالم بسعة 240 ألف طن، مع ربط الميناء الضخم بميناء "جن جن "الواقع بمحافظة جيجل الساحلية شرقي البلاد. وكذا يمتد إلى أعماق أفريقيا عبر الطريق العابر للصحراء على مسافة 4500كيلومتر، وتهدف الجزائر لأن يكون "همزة وصل" بين السوق الأفريقية والأوروبية، وأن يحول الجزائر إلى قطب صناعي عالمي. كما يمر بالموانئ الجافة لمحافظتي الجلفة وتمنراست ويتوسع شرقاً وغرباً عبر الطريق السيار وشبكة السكك الحديدية التي تصل إلى الحدود مع النيجر ومالي. ويضم المشروع أيضا، مدينة صناعية توجه منتجاتها للتصدير نحو الدول الأفريقية ومختلف دول العالم، وسط توقعات بأن يوفر 150 ألف وظيفة مع نهاية الأشغال.

تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 10-06-2024، متوفر على
الربط:https://www.eldjazaireldjadida.com

(بورنانيونس. غار جبيلات ...استثمار صيني يوقظ العملاق الحديدي النائم بالجزائر. 2021)

المطلب الثالث: فرص وتحديات المحتملة للجزائر فيإطار مبادرة الحزام والطريق

إن الاستراتيجية الشاملة حول "مبادرة الحزام والطريق، رهاناتها وفرصها"، تجديد المخطط الخماسي التعاون الجزائري الصيني 2019-2023، صارت ديناميكية طريقالحريرالجديد تمنح فرصا مؤكدة وامتيازات عديدة للجزائر" ومن ثمة "ينبغي للجزائر أن تعتمد على مخطط استراتيجي على المدى البعيد بين 15 و20 سنة حتى يتسنى لها تحديد المحاور الاستراتيجيةللتنمية الخاصة بها".

أ-فرص مكانة الجزائر في إطار مشروع الحزام والطريق:

ركزت على دراسة الجزائر على اعتبار أنها تمثل أهم شركاء الصين في المغرب الكبير، ففي العقدينالأخرين تنامت قيمة التجارة الصينية الجزائرية بشكل كبير، حيث صارت الجزائر بمثابة السوق الأكبر للصين في المنطقة، وفي نفس الوقت تجاوزت الصين فرنسا باعتبارها المصدر الأكبر للواردات، كما يتم الان تسوية المعاملات الماليه بين الجزائر والصين" باليوان" الصيني بدلا من الدولار الأمريكي وفي إطار مشروع القرن الاقتصادي ، كما يمكن اعتبار اتفاقية بناء ميناءحلويات المياه العميقة في الحمدانية "بولاية تيبازة" التي موَّلتها مجموعة من البنوك الصينية عام 2016 بـ 6 مليارات دولار هي البداية الحقيقية لانضمام الجزائر للمشروع الصيني العالمي، إذ تُمكِّن الاتفاقية بكين من أن تضع يدها في المستقبل القريب على ما سيعتبر أكبر ميناء جزائري، وبما أن مشاريع البنى التحتية والموانئ ومسارات الشحن هي عنصر أساسي في مبادرة الحزام والطريق، فإن خطة التعاون الصينية الجزائريه الخمسية الجديدة "2019-2023 "تُقدِّم 2 بالفعل فرصا و مزايا عديدهللصين بالمقابل بهدف مشروع شرشال الذي بكلف 3,3 مليار دولار الى بناء مركز توزيع أساسي للبحر المتوسط بقدرة 6.5مليون حاوية و 30 مليون طن من البضائع سنويا، فضلا عن مشاريع عملاقة أخرى:

- كدار الأوبرا الضخمة في العاصمة
- مسجد الجزائر الأعظم
- معامل تركيبالسيارات

---

1 " L'initiative " la Ceinture et la Route " L'agrobusiness Chinois se Mondialise «, last modified6 mars 2019, http://grain.org/fr/article/6157

2 منتدى التعاون الصيني –العربي ساهم في توطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين، " وكالة الانباء الجزائرية" بتاريخ 20218/07/08متاح على الربطhttps://www.aps.dz/ar/economie/58536-2018-07-08-14-22-37

– توسيع شبكة السكك الحديدية، والطرق السريعة مشروع "طريق سيار سريع " شرق – غرب"" بالإضافة الى الاستثمارات في حقول النفط والغاز جنوب البلاد." 1

– أنشأت الصين ميناء شرشال الجزائري بوصفه أحد أهم الموانئ البحرية

– إنشاء المطار الجديد في الجزائر العاصمة، والملعب الأولمبي في وهران.

كما أن الجزائر أول دولة افريقية تستورد أنظمة الصواريخ الصينية المضادة للسفن من نوعَيْ –8 ″802/CSS C" ومتعددة الصواريخ من نوع "إس أر 5 "التي لديها القدرة على إطلاق صواريخ موجَّهة، و"مدافع هاوتزر" ذاتية الدفع "LZ 45 "عيار 155 ملم سُلِّمت عام 2014 وتُستخدم في التدريباتالتكتيكية، وفي آخر تعاون عسكري زوَّدت بكين الجزائر بأنظمة صواريخ متطورة من الجيل الثالث "12–HJ "المضادة 2 للدبابات بوصفها أول دولة افريقية تحصل عليها ، حيث توجد اتفاقية تعاون صيني جزائري بشأن التنقيب عنها واستغلالها، لكن مقابل المكسب الصيني فإنه ينبغي للجزائريين بالأحرى تحديداستراتيجية طويلة الأجل، ربما تمتد لعقدين، لتكون قادرة على الاستفادة من فرص مبادرة "الحزام والطريق" الصينية بشكل يوازي الاستفادة الصينية منها قدرالمتاح3.

ب: –تحديات التي تواجه الجزائر في إطار مشروع الحزام والطريق:

تشكل ظاهرة الإرهاب الدولي والقرصنة والجريمة المنظمة وكذلك النزاعات وانعدام الاستقرار في العديد من الدول الواقعة على طول" الحزام والطريق"، تحديات كبيرة أمام حماية أنابيب النفط والغاز السكك 4 الحديدية والخطوط البحرية، التي ستحتاج الصين إلى الكثير من الاستثمارات للحد منها هناك أسباب قد تُعرقل ذلك، منها ما يتعلَّق بممارسات بعض الشركات الصينية العاملة في الجزائر، حيث ينتشر في بيئاتها بعض أوجه الفساد من رشوة واختلاس وأيضا رداءة عمل، ومن جهة أخرى قد تُشكِّل السياساتالجزائريةالداخلية عائقا آخر أمام تطور العلاقات الثنائيةبينالبلدين.

. 1 John calabrese, sino-Algerian Relations : On a path to Realizing their full potential?,October 31,2017. https://www.mei.edu/publications/sino-algerian-relations-path-realizing-their-full- potential 2 John calabrese,sino-Algerian Relations: On a path to Realizing their full potential?, October 31,2017. https://www.mei.edu/publications/sino-algerian-relations-path-realizing-their-full- potential3 منتدى التعاون الصيني –العربي ساهم في توطيد العلاقات الاقتصادية ، مرجع سابق. 4 لمياء مخلوفي، "استراتيجية الحزام والطريق الصينية الجديدة وافريقيا، "مجلة مدارات سياسية ديسمبر (2017)

و رغم تمكُّن الجزائر حتى من مقاومة موجات انتفاضات الربيع العربي التي وصلت إليها و لجوئها للإنفاق الهائل على الأجور من عائدات النفط لتهدئة تلك الموجات، فإنها في نهاية المطاف وبعد استنزاف عائدات صندوق الثروة السيادي لن تستطيع الإفلات من المعاناة الاقتصادية، خاصة مع استمرار انخفاض أسعار النفط الذي ساهم في إعاقة النشاط الاقتصادي ، كما دفع النظام لسياسات تقشُّف تجميد التوظيف في القطاع العام، ووقف بعض مشاريع البنى التحتية، مما يزيد من مخاطر الاضطرابات وغيرها من الاحتجاجات، خاصة أن النخبة السياسيه والعسكرية والاقتصادية في الجزائر غير مستعدة على الأرجح أهدافها الكاملة هناك. للتخلّي عن سيطرتها على الاقتصاد السياسي للبلاد، الأمر الذي يعيق الطموحات الصينية عن تحقيق كما أن اندلاعالاحتجاجاتالجزائرية في 2019 بسبب الأزمات الاقتصادية.

يرجع أن بكين ستحافظ على دعمها للحكومة الجزائرية، مقابل ضمان عدم انقلاب الحكومة الحالية، وأي حكومة جديدة قادمة، على معظم المشاريع والأنشطة الصينية في البلاد، ومع أهمية تفادي العقبات المحتملة الواردة سابقا، يتضح لنا أن بكين تجتهد في السنوات القادمة أكثر لترسيخ روابطها السياسية والاقتصادية مع دول منطقة شمال 2افريقيا الاستراتيجية، وفي مقدمة تلك الدول الجزائر ، كما أن يستمر مسار العلاقات الصينية الجزائرية في اتباع مسار مختلف وأكثر تطوُّرا عن علاقات الصين مع البلدان الأخرى في افريقيا، وهو ما سيُثير حفيظة الأوروبيين الأميركيين بشكل متزايد وربما سيجعل من المغرب العربي ساحة مواجهة جديدة بين بروكسل وواشنطن وبكين، ساحة ثرية لن تتركها الصين تنفلت بأي حال على الأرجح و رغم هاته التحديات الداخلية والخارجية، تقود الصين معركة 3 القوة الذكية بتنفيذ الحزام والطريق، والاعتماد على القوة الصلبة لتغذية النفوذ الصيني في البلاد، وقوتها الناعمة في الخارج كالعمل على الانتشار الثقافي، الاتصالات والإنترنت وغيرها كأدوات جيو سياسية فعالة، كما بدأت العمالة الصينية تمثل ضغطا على القاعدة العمالية، ففي الجزائر التي تعاني مشاكل كبيرة على مستوى البطالة من بين كل عشر شبان جزائريين، توجد سبعة يعانون البطالة، والتي تمثل أكبر إقتصاد في افريقيا، يقبل العمال الصينيون 1 الوجود الصيني في الجزائر ...هل تدخل بكين افريقيا من بوابة الكبار.

---

https://www.aljazeera.net/midan/reality/politicsالرابط على متوفر نفس المرجع 2 رشا الظريف، "طريقالحريرالجديد: قوة صينية عالمية (» شهادة ماستر) ، الجامعة اللبنانية ،2016

على العمل بأجور أقل من تلك التي يتقاضاها الجزائريون ما يؤدي إلى اتفاق موضع فرص العمل السيء أساسا، وتعكس الاشتباكات التي اندلعت بين مجموعة من الجزائريين والصينيين في العاصمة الجزائرية 1 موجة الغضب التي تجتاح الجزائريين ضد الوجود الصيني في بلادهم الذي يقدر بالآلاف. وبالمقابل و حسب شهود عيان ومشاركين في الاشتباكات، فان الصينيين يتعاملون مع الموطنين تعاملا فوقيا وبتعال ، وبطريقة العصابات دون مراعاة قوانين البلاد التي يقيمون فيها،لذلك تبرز تلك الأحداث الموقف المعادي لوجود الصيني الذي بدأ يتشكل بوصفه نوعا من الصراع الثقافي الديني بين الطرفين، فال مهاجرينالصينيون لم يراعو تقاليد البلاد التي وفدوا اليها ويعكس موقف أحد أصحاب المحال وشاهد على الاحداث تصرفات المهاجرين الصينيين وموقف الجزائريين منهم، بحيث يطالب الصين بالمغادرة 2 يصعب التعايش ،فهم يشربون الكحول ولا يراعونالتقاليد ولا يحرصون على احترام الدين الإسلامي كما أطرت فضائح الفساد أيضا بسمعة الشركات الصينية في الجزائر حيث تفتقر صفقات البناء بشكل عام الى الشفافية، فواجهت سكك الحديد الصينية (CRCC (الانتقاد بعد بروز مزاعم بأحجامها عن دفع رواتب تقدر قيمتها بحوالي 2.4مليون دولار امريكي، وتلطخت سمعة مشاريعالكبيرة مثل الطريق السيار 3 شرق–غرب نتيجة فضائح متعددة وتأخر العمل فيها نتيجة التصليحات اللازمة.

حكمت العبد الرحمن «استراتيجية الوجود الإفريقي"، سياساتعربية، العدد 22، سبتمبر 2016 ،1 نفس المرجع، عادل عبد الغفار، بكين تنادي: تقييم حضور الصيني المتنامي في شمال افريقيا، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 27–06 –2021متوفر على الرابط:**https://www.brookings.edu/ar**

خلاصة الفصل الثاني:

تميزت العلاقات الجزائرية الصينية بمرجعية تاريخية قوية تستند إلى التأييد والدعم السياسي المتبادل بين البلدين. وقد شكلت هذه المرجعية دفعًا قويًا للعلاقات الجزائرية الصينية على المستوى السياسي والاقتصادي.

لقد ازداد حجم المبادلات التجارية بين الصين وكل من الجزائر، مما ساعد هذه الدول على تقليل احتكار وهيمنة القوى الغربية، لا سيما فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، على اقتصاداتها. تظهر أهمية الصين كمجال لتنويع وتوسيع البدائل المتاحة أمام الجزائر في إطار التحولات العالمية، وميدان للتنويع الاقتصادي للتجارة والاستثمارات والاستفادة من التكنولوجيا.

وفي هذا السياق، تلعب مبادرة الحزام والطريق دورًا حيويًا في تعزيز التجارة العربية مع الصين، حيث توفر فرصًا كبيرة لتطوير البنية التحتية وتعزيز الترابط الاقتصادي بين الدول. إن تجربة الصين في التنمية تستحق أن تكون مثالًا يُحتذى به بالنسبة للدول التي تسعى لتحقيق خطوات كبيرة على طريق التنمية، حيث نجحت الصين في تحقيق المعادلة الصعبة بين النمو الاقتصادي والاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة.

والجدير بالذكر أن تعميق العلاقات بين الجزائر والصين، وأهمية تنمية هذه العلاقات أصبحت تمثل أحد ثوابت السياسة الخارجية لهذه الدول. يسعى الجميع إلى تكريس التنويع الجغرافي للدبلوماسية الراهنة على مستوى العلاقات الدولية، مستفيدين من الفرص التي تتيحها المبادرات العالمية مثل الحزام والطريق لتعزيز التعاون والتنمية المستدامة.

الخاتمة

تمثل مشروع الحزام والطريق مبادرة طموحة تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وبقية دول العالم، مع التركيز على البنية التحتية والروابط التجارية. بالنسبة للدول العربية والجزائر بشكل خاص، يقدم هذا المشروع فرصاً كبيرة لتعزيز التجارة والاستثمار والتنمية الاقتصادية.

تتجلى أهمية الحزام والطريق في إمكانية تحسين البنية التحتية، وتسهيل التجارة عبر شبكات النقل المتقدمة، كما يوفر فرصاً للشركات المحلية للدخول إلى أسواق جديدة والاستفادة من الشراكات الدولية. في الجزائر، يمكن للمشروع أن يعزز الاقتصاد من خلال تطوير مشاريع البنية التحتية الكبيرة، مثل الموانئ والطرق والسكك الحديدية، مما يساهم في تسهيل حركة البضائع والخدمات.

مع ذلك، يجب أن تكون هناك استراتيجيات مدروسة لضمان استفادة الدول العربية والجزائر من هذه المبادرة بشكل مستدام. يجب العمل على تعزيز القدرات المحلية، وضمان انتقال التكنولوجيا والمعرفة، وتطوير السياسات التي تحمي المصالح الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك شراكات متوازنة وعادلة تعود بالنفع على جميع الأطراف.

بالمجمل، يمثل مشروع الحزام والطريق فرصة فريدة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والدول العربية، وخاصة الجزائر.

نتائج الدراسة:

- من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتها:

_ تمثل مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع استراتيجي ضخم عبّر عن قوة الصين الإقليمية والعالمية

_ تعمل الصين على وضع مشروع طريق الحرير الجديد حيز التنفيذ بغية استعادة دورها الإقليمي والعالمي

_ شكل مشروع القرن الاقتصادي رؤية صينية بطموح عالي لأداء دور القوة العظمى في السياسة العالمية.

_ يظهر انتهاج الصين للقوة الناعمة في مشروع الحزام والطريق، الذي يجسد استراتيجية الصين الناعمة القائمة على دبلوماسية التعاون المشترك والاعتماد المتبادل لبناء إطار تعاون جديد.

_ يركز مشروع الحزام والطريق على دعم المشاريع الاقتصادية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المشاركة.

_ تمثل الجزائر شريك مهم للصين في إطار مبادرة الحزام والطريق باعتبارها تحتل موقع استراتيجي هام للصين. كما يمكنهما أن تستفيد من المشروع الصيني من خلال تواصل المشاريع الاستثمارية مع الصين، التي تتيح فرصة دخول استثمارات دول الحزام والطريق بتكلفة ومدة أقل.

_ يتوجب على الجزائر أن تعمل على الاستفادة من طريق الحرير الجديد لأنه قد يتيح لها فرص لزيادة معدلات النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل لإنجاز مشاريع الحزام والطريق.

_ ترجع إمكانية نجاح مشروع طريق الحرير الجديد إلى مدى فعالية وفاعلية آليات واستراتيجيات الصين لتنفيذه على الصعيد الإقليمي والدولي.

_ على الصين تجاوز جملة التحديات التي تعيق عملية تنفيذ مشروع الحزام والطريق سواء كانت الداخلية أو الخارجية من أجل جعل تجسيد المشروع فعليا.

-**الاقتراحات** :هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال مبادرة الحزام والطريق:

- يجب على الدول العربية عامة والجزائر خاصة العمل على صياغة استراتيجية موحدة للتعامل مع الصين، بحيث تكون هذه الاستراتيجية قائمة على تحقيق المصالح المشتركة والتكامل الاقتصادي بينهم.

- تحسين البنية التحتية في الدول العربية والجزائر لجذب الاستثمارات الصينية، والاستفادة القصوى من مشاريع الحزام والطريق. يمكن ذلك من خلال تحديث الطرق والموانئ والمطارات وربطها بشكل أفضل.

- يجب على الجزائر والدول العربية العمل على تنويع مصادر دخلها بدلاً من الاعتماد على الموارد الطبيعية فقط. يمكن تحقيق ذلك من خلال الاستثمار في قطاعات مثل التكنولوجيا، والصناعة، والسياحة.

- تقديم حوافز للشركات المحلية لتطوير منتجاتها وزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية. يمكن ذلك من خلال دعم الابتكار وتوفير برامج تدريبية متقدمة.

- تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الصين من خلال تبادل الزيارات الرسمية والمشاركة في المنتديات الاقتصادية والتجارية العالمية. ذلك يساعد في بناء ثقة متبادلة وتسهيل التعاون المستقبلي.

- آفاق الدراسة:لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، إثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دراسة تأثير الاستثمارات الصينية على التنمية الاقتصادية في الجزائر والمنطقة العربية: تحليل كيف يمكن لمشاريع الحزام والطريق أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وزيادة فرص العمل في الجزائر والمنطقة العربية.

- تحليل المخاطر والفرص المرتبطة بالتعاون العربي الجزائري الصيني: دراسة الجوانب السلبية المحتملة للتعاون مع الصين، مثل الاعتماد الاقتصادي المفرط أو الهيمنة الصينية، واقتراح سياسات لتجنبها.

– استراتيجيات التكامل الاقتصادي العربي: بحث كيفية تحقيق تكامل اقتصادي بين الدول العربية لتعزيز موقفها التفاوضي مع القوى الاقتصادية الكبرى مثل الصين.

– تطوير سياسات صناعية فعالة: دراسة السياسات الصناعية التي يمكن أن تتبناها الدول العربية والجزائر لتحفيز نمو الصناعات المحلية وجعلها قادرة على المنافسة في الأسواق الدولية.

– تقييم مبادرات الحزام والطريق في الدول النامية: تحليل تأثير مبادرات الحزام والطريق في الدول النامية الأخرى، واستخلاص الدروس المستفادة لتطبيقها في السياق العربي.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- أحمد الخطيب، «الاستراتيجية الصينية في إطار مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الاقتصاد الدولي »، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد)24: يونيو 2019).
- أحمد محمد محرز، القانون التجاري، مقدمة عن التجارة، الأعمال التجارية، كلية الحقوق –ببني يوسف – جامعة القاهرة 1998، ص 23.
- جين تشونغ جيه، «الإطار التاريخي والثقافي للعلاقات العربية الصينية»، المستقبل العربي 40، العدد 459) مايو 2017(: 57 – 58.
- جين لينش شيانج وإ ن جانا ردان، "مبادرة الحزام والطريق: الفرص والمعوقات أمام منطقة الخليج"، نظرة تحليلية، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية ،2018، ص .4
- جين ليانجشيانج، وإن جانا ردان، مبادرة الحزام والطريق: الفرص والمعوقات أمام منطقة الخليج، نظرة تحليلية) أبو ظبي (أكاديمية الإمارات الدبلوماسية. البرنامج الأكاديمي للبحثوالتحليل.2018:
- جين ليانجيانج وان جانا ردان: مبادرة الحزام والطريق: الفرص والتحديات أمام منطقة الخليج، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية 2018 نص 1–2.
- حسن قاسم عسكر، تأثير طريق الحرير على التنمية الاقتصادية، تحليل البيانات الإحصائية الصينية (الموجز). 2021
- حسين قوادرة الاستراتيجية الاقتصادية الصينية في المنطقة المغربية الفرص والمحاذير بالنسبة لدول المنطقة، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 2017.
- خير الدين بلعز، رابح خوني، التجارة الخارجية بين الترتيبات التجارية الإقليمية والنظام التجاري متعدد الأطراف، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائر في الألفية الثالثة واقع ورهانات المستقبل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الطارف، الجزائر، يومي 23 –24نوفمبر 2014، ص 11
- دينغ لونغ، الحزام والطريق". فصل جديد لحضارة طريق الحرير بين الصين والدول العربية. معهد دراسات الشرق الأوسط جامعة شانغهاي. الصينياليوم 22اكتوبر .2023

- زينب عبد الله الإطار النظري المفاهيمي لمبادرة الحزام والطريق الصينية، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم برلين ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019.
- سليمان المنذري، السوق العربية المشتركة في عصر العولمة مكتبة مدبولي –القاهرة–1999، ص 201.
- شفيق شقير)2017(، طريق الحرير الجديد في سياق العلاقات العربية الصينية مركز دراسات الجزيرة، الدوحة.
- صابر بليدي، الجزائر تستكشف ثروة المناجم المنسية للخروج من الأزمة المالية. جريدة العرب.2020/07/20.
- الصواني) يوسف(، العلاقات العربية –الصينية " بحوث ومناقشات الندوة الفكرية.»، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1 بيروت،2017، ص.15
- العبودي، ن. ك. (2019). مبادرة الحزام والطريق الصينية دراسة تاريخية، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية. برلين، ألمانيا.
- عطا الله علي الزبون، التجارة الخارجية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2015، ص.17
- عمار شرعان، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية (2019)، ص 12.
- عمار شرعان، مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية 2019)، ص30.
- غراهام أليسون، "حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة، (لبنان: دار الكتاب العربي، 2018)، ص 231.
- محمد الشريف بن جدو، طريق الحرير الجديد انضمام الجزائر للمبادرة"، الأصالة للدراسات والبحوث، العدد 02، الجزائر: 2020، ص24.

- محمد بن صقر السلمي، التنافس الأمريكي –الصيني وانعكاساته على منطقة الشرق الأوسط"، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية (السعودية: 2021، ص 18. (
- محمد ذو الفقار رحمت، "جهود الصين لإسباغ الشرعية على تنفيذ مبادرة الحزام والطريق بالخليج"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الثقافية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، ص. 7
- محمد مطاوع، طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية، سياسات عربية، العدد 46 (2020)، ص 30
- مصطفى الفقي؛ تحرير سوزان عابد. الحزاموالطريق: إحياء للماضي أم استشراف للمستقبل؟ الإسكندرية، مصر: مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية.2021
- المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، «الحزام والطريق الصيني والعالم: أشكال متنافسة من العولمة»، الرصد الاستراتيجي، العدد)18 ديسمبر.12 (2019
- نعيم زكي فهمي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (أواخر العصور الوسطى). جمهورية مصر العربية. المكتبة العربية 132، الهيئة المصرية العامة 1973، ص 301.
- ونوغي فتيحة، لرقط فريدة، التكامل الاقتصادي العربي بين المقومات والمعوقات، مداخلة مقدمة للندوة العلمية الدولية حول التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتحسين وتفعيل الشراكة العربية الأوروبية، كلية – العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، مصر، يومي 8 –9 ماي 2004، ص 4.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- خالد عبد العزيز بن علي العليان، الأسواق التجارية في الحجاز واليمن، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الإسلامي، قسم اللغة العربية، جامعة القصيم 3131. 3111/هـ 1422/هـ1423.
- زير مي نعيمة، التجارة الخارجية الجزائرية من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، رسالة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، سنة 2011–2010، ص .27–26
- (بورنان. غار جبيلات ...استثمار صيتي يوقظ العملاق الحديدي النائم بالجزائر. 2021)

- فرج شعبان، التجارة والاستثمار البنيانمدخلين للتكامل الاقتصادي العربي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة شلف، الجزائر، سنة 2005، ص.8

- نادية خطاب وزكرياء حمزة، "التواجد الصيني في الجزائر بين الاستثمار الأجنبي المباشر وتقديم خدمات"، معارف مجلة علمية دولية محكمة، قسم العلوم الاقتصادية، ع 22، جوان 2017، ص. 120

- مريم لعواشرية (2021). مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة: ماستر في العلوم السياسية، موقع الجزائر في مشروع الحزام والطريقالصيني. جامعة 8 ماي 1945 –قالمة.

- بورزق، محمد الصديق. العلاقات الصينية الجزائرية في إطار مبادرة طريق الحرير. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية: جامعة العربي التبسي تبسة .2020:

ثالثا: المجلات

- باهر مردان مصخور استراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي والعشرين"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، ع 67،(2016(، ص .189

- جميلة الطيب، "التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الصينية"، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد الخامس، الجزائر: (2015)، ص 393.

- حسين قوادرة، "الدور الصيني في منطقة شمال إفريقيا لفترة ما بعد الحرب الباردة: الواقع والتحديات"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد السادس، الجزائر: 2018، ص 31.

- كرم، أحمد. (2019). تأثير مبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية، 46(1)، 45–68.

- محمد حمشي، وسامية ربيعي، ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية، المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية، المجلد ،2 العدد 1 جامعة حلوان، جانفي 2013.

- محمد هميش ، "العالم العربي ومشروع الحزام والطريق الصيني "، مجلة دراسات شرق أوسطية، مركز دراسات الشرق الأوسط (2017) ، ع 80 53 م.

- نهلة محمد أحمد جبر، "طريق الحرير ..... استراتيجية القوة الناعمة"، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ع 171، 2017، ص 161.162 –

- وافية تجاني أحمد عزي. (2021). الحزام والطريق كأحد بدائل اندماج الجزائر في الاقتصاد العالمي. جامعة الحاج لخضر باتنة ،1: مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال المجلد: 10 / العدد: 02 2021، ص 387 –406.

❖ رابعا: تقارير

- صحيفة الخليج، الصينية للهندسة تدخل السوق الإماراتية عبر "فايسروي نخلة جميرا. "26 يونيو2013.

- عزت شحرور، تقرير "مبادرة الحزام والطريق رؤية نقدية "مركز الجزيرة للدراسات. 11مايو .2017

- عزت شحرور، "مبادرة الحزام والطريق رؤية نقدية"، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات (11 ماي (2017)، ص 3.

المراجع باللغة الأجنبية

Alden, C., & Aggad-Clerx, F, Chinese Investments and Employment Creation in Algeria and Egypt, African Development Bank Economic Brief, 5-4-2012.

Bousquet, M, Cherchell, le port de la polémique, African Business - Le Magazine des Dirigeants Africains, avril- mai 2016, p. 8)

Degang Sun, "China's Even-handed Taiqi Diplomacy towards the Gulf Security," in: Tim Niblock, Talmiz Ahmad & Degang Sun (eds.), Conflict Resolution and Creation of a Security Community in the Gulf Region (Berlin: Gerlach Press, 2018), pp. 80 - 82.

Dr Naser al-tamimi, China_Algeria Relations: Growing Slowly but Surely, Wednesday26 march 2014, p.2.

Farida souiah, Algeria made by china, December 2011, p.3.

Janvier liste et les autres, Investissements chinois et création d'emplois en Algérie et en Egypte, 2012. P.9.

Jonathan Fulton, "The G.C.C. Countries and China's Belt and Road Initiative (BRI): Curbing Their Enthusiasm?" (Middle East Institute (Oct 2017): 3-4.

Jonathan Hillman, <<< china's belt and road initiative five years later», center for strategic and international studies 25 january 2018, p 2

Kyle, H.-F, An illusory alliance: revolutionary legitimacy and Sino-Algerian relations, 1958–1962. The Journal of North African Studies, N°19, 25-5-2017.

Raphael ZiroMwatela, Zhao Changfeng, Africa in China's One Belt, One Road Initiative: A Critical Analysis, IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR- JHSS) Volume 21, Issue 12, Ver. 1 (December. 2016), P11

Sajjad Ashraf, "Gwadar will be the economic funnel for the region," Gulf News, 24 May 2017.

Salah MOUHOUB, Sous-développement et extraversion financière du monde arabe Office des Publications Universitaires 29 rue Abou Nouas. Hıdra, Alger, 1983, p 95-p79

Stacey links, "ascertaining agency africa and the belt and road initiative", in: "Global Perspectives on China's belt and road initiative", editor: Florian Schneider. (Amsterdam university press, 2021), P121.

Sun Degang and Yahia Zoubir, "China-Arab States Strategic Partnership: Myth or Reality?" Journal of Middle Eastern and Islamic Studies 8, no. 3 (2014): 71-72.

Terry Mobley, "The Belt and Road Initiative: Insights from China's Backyard", Strategic Studies Quarterly no. 3 (2019): 62.

The report Algeria 2018, oxford business group. Alegria, p.23

Thierry Pairault, China's Economic Presence in Algeria, January 2015, p.11.

John calabrese, sino-Algerian Relations: On a path to Realizing their full potential?, October 31,2017. https://www.mei.edu/publications/sino-algerian-relations-path-realizing-their-full- potential 2 John calabrese,sino-Algerian Relations: On a path to Realizing their full potential?, October 31,2017.

https://www.mei.edu/publications/sino-algerian-relations-path-realizing-their-full-potential 3

المواقع الإلكترونية

- إنفو غرافيك: ما هو طريق الحرير الجديد، على شبكةأبو ظبي: سكاي نيوز العربية، بتاريخ ،17/4/2018 على الموقع الاتيhttps:/ / www.skynewsarabia.com /business /1164908

- ق.و، الجزائر والصين تتفقان على وضع مخطط خماسي جديد، تم الاطلاع على الموقع الالكتروني يوم 10ماي/2024 https:/ / www.eldjazaireldjadida.com
- محمد الامير احمد عبد العزيز، العلاقات الجزائرية الصينية: الواقع وآفاق المستقبل، –المركز الديمقراطي العربي.2022
- و.ب، التنين الصيني يواصل زحفه في شمال إفريقيا... من يغري من؟ تم تصفح الموقع يوم 10 ماي /2024 https://www.dw.com

https://www.brookings.edu/ar:

https://www.eldjazaireldjadida.com

https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics

- "China Exports to United Arab Emirates," Trading Economics, accessed on 31/3/2023, at: https://tinyurl.com/2cw8vkz8 ; "China Imports from United Arab Emirates," Trading Economics, accessed on 31/3/2023, at: https://tinyurl.com/59jppjcd
- "L'initiative «. la Ceinture et la Route "L'agrobusiness Chinois se Mondialise «<, last modified 6 mars 2019, http://grain . Org / fr/article/6157.

- "Agricultural Bank of China starts RMB settlement in UAE," www.xinhuanet.com 10 May 2017.
- Algérie presse service, r, (25-3-2021). Port d'El Hamdania: présentation de trois sites pour implanter la base de vie de la société de réalisation. Consulté le 5-2- 2021, sur algérie presse service :https://www.aps.dz/regions/ 119686-port-d-el-hamdania-présentation-de-trois-sites-pour-implanter-la-base-de-vie-de-la-soc
- DP World hitches lift on the new Silk Road," Financial Times (London), 30 May 2017.

The Belt and Road Initiative: Country Profiles, http://china traderesearch.hktdc.com/business

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مبادرة "الحزام والطريق" الصينية على التجارة العربية، مع التركيز على الجزائر كنموذج. أُطلقت المبادرة عام 2013 بهدف ربط الاقتصاد الصيني بالاقتصاد العالمي عبر شبكة من الخطوط البرية والبحرية لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق التعاون والتكامل بين الدول. أظهرت الدراسة أن انضمام الجزائر إلى المبادرة سيفتح آفاقاً واسعة للاقتصاد الوطني، خاصة في مجالي التجارة والاستثمار، من خلال مشاريع مثل ميناء الحمدانية، ولكن نجاح ذلك يعتمد على جاهزية البنى التحتية وتنويع الاقتصاد. تعد

المبادرة فرصة لتعزيز موقعها كمركز تجاري عالمي بفضل بنيتها التحتية المتقدمة والموقع الجغرافي الاستراتيجي، مما يعزز دورها كمحور لوجستي وتجاري بين آسيا وأوروبا وإفريقيا. توصلت الدراسة إلى أن المبادرة توفر فرصاً كبيرة لتعزيز التجارة العربية، وخاصة للبلدان التي تستثمر في البنى التحتية وتحسن أنظمتها الاقتصادية، حيث تعتبر الجزائر مثالا بارز لكيفية استفادة الدول من هذه المبادرة لتحقيق النمو المستدام.

الكلمات المفتاحية: مبادرة الحزام والطريق، التجارة العربية، الجزائر التنمية الاقتصادية.

Abstract:

This study aimed to identify the impact of China's "Belt and Road Initiative" on Arab trade, with a focus on Algeria case studies. Launched in 2013, the initiative aims to connect the Chinese economy with the global economy through a network of land and sea routes to promote economic development and achieve cooperation and integration between countries. The study showed that Algeria's accession to the initiative will open up vast opportunities for the national economy, especially in the fields of trade and investment, through projects such as the Port of Hamdania. However, the success of this depends on the readiness of infrastructure and economic diversification. The initiative is an opportunity to enhance its position as a global trade hub thanks to its advanced infrastructure and strategic geographic location, enhancing its role as a logistical and commercial hub between Asia, Europe, and Africa. The study concluded that the initiative provides significant opportunities to boost Arab trade, particularly for countries that invest in infrastructure and improve their economic systems, with Algeria being prominent examples of how countries can benefit from this initiative to achieve sustainable growth.

Key words: Belt and Road Initiative, Arab trade, Algeria, economic development.

فهرس المحتويات

الإهداء.....

شكر وعرفان..... 4

الملخص..... I

قائمة المحتويات..... II

مقدمة..... 1

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة العربية مبادرة الحزام والطريق..... 6

المبحث الأول: التجارة العربية..... 8

المطلب الأول: نشأة وتاريخ التجارة العربية..... 8

المطلب الثاني: أهمية التجارة العربية..... 09

المطلب الثالث: أهداف التجارة العربية..... 09

المبحث الثاني: ماهية مبادرة الحزام والطريق..... 10

المطلب الأول: تاريخ وتطور فكرة مبادرة الحزام والطريق..... 11

المطلب الثاني: تعريف المبادرة وأهميتها..... 13

المطلب الثالث: تأثير مبادرة الحزام والطريق على التجارة العربية..... 15

المبحث الثالث: الدراسات السابقة..... 16

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية..... 16

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية..... 18

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية..... 21

الفصل الثاني: دراسة الحالة..... 24

المبحث الأول: اتفاقية الشراكة العربية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق..... 26

المطلب الأول: تعريف اتفاقية الشراكة العربية الصينية..... 27

المطلب الثاني: أهمية اتفاقية الشراكة العربية الصينية..... 36

المطلب الثالث: أهداف اتفاقية الشراكة العربية الصينية..... 44

المبحث الثاني: أثر مبادرة الحزام والطريق على الجزائر..... 21

المطلب الأول: دور الجزائر في مبادرة الحزام والطريق..... 22

المطلب الثاني: أهم المشاريع المتوقع الاستفادة منها..... 36

المطلب الثالث: الفرص والتحديات المحتملة..... 44

الخاتمة..... 49

قائمة المراجع..... 50

فهرس المحتويات.....63